



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الفتازيا والرعب في رواية الأبعاد المجهولة

لـ عبد الوهاب السيد الرفاعي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة:

د. كلثوم زينة

إعداد الطالبات:

أميرة بوصبيح إبراهيم

آية زايد

سهام ليلة

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا	فوزية تقار
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مقررا ومشرفاً	زينة كلثوم
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا	جباري عائشة

الموسم الجامعي: 1444-1445 هـ / 2023-2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الكهف

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا

الْمُرْسَلِينَ ﴿20﴾

[يس: الآية 20]

شكر وتقدير

تقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا لإنجاز هذا العمل من قريب أو من

بعيد وخاصة الأستاذة " زينة كلثوم « لأشرافها على هذا البحث وحرصها

وصبرها ومتابعتها لكل معلومة تسجل فيه وعلى تقديرها واحترامها لنا ،

ولنا كل الفخر لإشرافها على هذا البحث راجين من المولى عز وجل أن

يبارك فيها ويجازيها عنا ألف خير مع تمنياتنا لها بالمزيد من التقدم والنجاح في

حياتها العلمية والعملية .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على حبيبنا محمد رسول الله صلى الله عليه

وسلم

الرواية العربية نوع أدبي يمثل الوطن العربي وثقافته، فهي تعبر عن مشاكل أو أحداث تواجه الانسان، كما تعالج العديد من القضايا والمشاكل السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

تطورت الرواية العربية بواسطة الاحتكاك بالغرب كما أصبحت لديها تقنيات جديدة عن طريق التجريب، الذي كان سبباً في تقدم الرواية العربية، حيث ابتدع الكتاب تقنيات جديدة في كتاباتهم، مما زاد من نسبة الإقبال على قراءتها واطلاعها على مواضيع جديدة، من بين تقنيات التجريب التي عرفت الرواية العربية توظيف أساليب الفنتازيا والرعب والخيال العلمي، فقد أصبح العديد من الكتاب يميلون الى هاته التقنيات في نصوصهم.

هذا ما حملنا على اختيار رواية الابعاد المجهولة لتكون موضوع بحثنا الموسوم ب الفنتازيا والرعب في رواية الابعاد المجهولة لـ عبد الوهاب السيد الرفاعي.

والذي عالجتنا من خلاله جملة من الإشكاليات، كيف تجلت الفنتازيا والرعب في رواية الابعاد المجهولة لـ عبد الوهاب السيد الرفاعي؟؛ ما الفنتازيا و الرعب؟، وماهي أهم خصائصهم و أنواعهم؟، وما دورهما (الفنتازيا و الرعب) في الرواية؟، كيفية توظيفهما في الرواية؟، هل استطاع الكاتب العربي المزوجة بين الفنتازيا و الرعب و الواقع؟، ما مدى قدرة الروائي العربي على توظيف الرعب في العمل الروائي؟، ما تقنيات تحقيق الرعب في العمل الروائي؟، وهل تحققت تقنياتهم في الرواية؟، ما اهميتهما (الفنتازيا والرعب) في الرواية العربية؟، ما أثرهما الجمالي في الروايات العربية؟، وهل استطاع الكاتب العربي أن يتطرق لهما؟، و للإجابة عن هاته الإشكاليات اعتمدنا على المنهج السيميائي والنقد الثقافي، واتبعنا خطة مكونة من مقدمة وفصلين: بالنسبة للفصل الأول فهو مدخل في ضبط المفاهيم، تعريف الفنتازيا و أنواعها، أهم خصائصها، و كذلك الفنتازيا في الأدب العربي وكيفية توظيفها في الرواية المعاصرة، و الفرق بين الخيال العلمي و الفنتازيا، و دورها في الرواية، وكيفية المزوجة بينها و بين الواقع، وكذلك تعريف الرعب و أهم تقنيات لإثارته وتقنيات تحقيقه، وأهم نتائجها الصادرة عنه، و أهميته في الرواية و أهم التجارب العربية في

هذا المجال، وأثره الجمالي في الروايات، أما الفصل الثاني ملخص الرواية و دراسة سيميائية لغلاف الرواية و العنوان الرئيسي و العنوان الفرعي ثم العناوين الفرعية الداخلية، وكذلك دراسة سيميائية في الشخصية عند "فيليب هامون"، ودراسة في البنية الزمانية و المكانية في الرواية المختارة.

حيث واجهتنا العديد من العراقيل و الصعوبات من أهم الصعوبات التي واجهتنا جدة الموضوع و قلة المراجع والمصادر وضيق الوقت، لكن رغم الصعوبات تمكنا من تجاوزها ، كما اعتمدنا في دراستنا عدة مراجع منها نجمة دليل حبيب في ملامح التجريب في الرواية العربية موقع ديوان العرب، مراد عبد الرحمان مبروك كتاب آليات السرد في الرواية العربية المعاصرة، وكذلك أحمد خشبية في أنواع الفنتازيا رابطة العصابة الحديثة الأدبية، و أيضاً اسامر في المزوجة بين الواقع و الفنتازيا ،الواقعية السحرية في الرواية العربية، و كذلك أمينة مصطفى في أفضل 8 روايات رعب عربية ، و أيضاً خالد سدر في أفضل روايات الرعب ، وكتاب سميولوجية الشخصيات الروائية لفيليب هامون، وغيرها من المراجع.

كانت دوافع التفكير في انجاز هذ الموضوع تتأرجح بين كفتين ذاتية وموضوعية، من الجانب الذاتي حب الرواية وشغفنا بها مما دفعنا لاستكشافها وايماناً بأن هذا الموضوع يستحق أن يحظى باهتمام الكتاب و القراء أكثر، أما من الجانب الموضوعي فكان لأعجابنا بالموضوع و رغبتنا في اكتشاف الفنتازيا في الرواية إضافة الى أن الرواية لم تتناولها دراسات سابقة.

في الأخير نتمنى أن يكون موضوعنا مفيد لمن سيأتي بعدنا، وأن يخدم أي باحث في نفس هذا المجال المشوق، و لا يسعنا إلا أن نتقدم بكل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا على اتمام هذا البحث خصوصا الأساتذة المشرفة، واساتذة الكلية الكرام.

أميرة بوصبيع إبراهيم

آية زايد.

سهام ليلة.

2024/06/13

الفصل الاول:

الفتازيا والرعب في الرواية المعاصرة.

المبحث الأول: الفتازيا في الرواية المعاصرة.

المبحث الثاني : الرعب في الرواية المعاصرة.

المبحث الأول: الفتنازيا في الرواية المعاصرة:

أتى التجريب عن طريق التأثر بالغرب وتراثهم، وهو نمط إبداعي جديد في عالم الرواية العربية المعاصرة، وكان له ملامح عديدة لأنه جوهر الإبداع بحيث يتخطى كل ما هو مألوف وواقعي، ويسافر بنا إلى عالم مليء بالخيال والإبداع، كما يبتعد التجريب عن كل ما هو نمطي قديم "يرتبط التجريب إذن بالإبداع، إبداع يتجاوز الركود والنمطية ويتغلب على الأزمة...."¹.

ومنه فالتجريب أتى كعنصر غير مواصفات الرواية العربية و نمطها و أبعادها عن كل ما هو مألوف ومتعود عليه، كما استعمل التجريب لعدة أسباب منها: إعطاء الفرصة للكتاب التطوير من إمكانياتهم و إعطاءهم طريق جديد ليستطيعوا أن يكتبوا براحة أكثر بعيداً عن الخوف والتوتر القديم، بحيث يستخدم كل ما هو يعبر عن الواقع سواء اجتماعي أو سياسي أو ثقافي...، و قد كان العامل السياسي هو الأساس في هذا التغيير، و دخول التجريب في الرواية العربية و منه "يشكل العامل السياسي محوراً جوهرياً في تشكيل وعي هؤلاء الكتاب فقد تعرضت النوبة المصرية لغزوات و هجرات متنوعة من مختلف الجهات المحيطة بها غرباً و شرقاً و شمالاً و جنوباً منذ أقدم العصور..."²، أي أن السياسة هي عمود دخول التجريب في الرواية العربية المعاصرة.

أولاً-تعريفها:

لغة:

كلمة فتنازيا يونانية الأصل ثم إنتقلت إلى اللغة اللاتينية المتأخرة والإيطالية لتدل على معني «مشهد متخيل» و«ملكة تصميم الصور» ويشار إلى نفس المصطلح في اللغة الإسبانية لدلالة على الخيال وفي نفس الوقت تعني الغرور والغطرسة. جاء مفهوم الفتنازيا في قاموس المعاني بمفاهيم مختلفة حسب موضعه ففي الموسيقى: يعني تأليف موسيقى دون أسلوب أو شكل معين يؤلف وفق خيال المؤلف.

¹ نجمة دليل حبيب: ملامح التجريب في الرواية العربية، ديوان العرب.com3ديوانالاراب، حزيران2023، تاريخ الأطلاع:2024/02/02، 19:30.

² مراد عبد الرحمان مبروك: آليات السرد في الرواية العربية المعاصرة(الرواية النوبية أنموذجاً)، الهيئة العامة لعصور الثقافة، مارس2002، د.ب، دط، ص13.

أما في الثقافة والفنون: خليط من أحداث درامية تجمع بين الفكاهة والتراجيديا وغير ذلك فانتازيا لامعة / عاطفية

اصطلاحاً:

مصطلح الفتنازيا « مصطلح غربي النشأة مأخوذ من الكلمة اليونانية (Fanta sticos) وتعني كل ماله علاقة بالمخيلة ونجد أن المعاجم الفرنسية تأخذها كمصطلح مرادف للمدهش تارة وللخارق تارة أخرى أو كل ماله صلة بالخيالي والوهمي والأسطوري»¹.
وأيضاً مصطلح الفتنازيا (Fantasy) نجد أنه مصطلح أرسطي وظفه للدفاع عن قيمة الإحساس والخيال في إدراك الحقيقة.

«فقد عرفه دانتي في كتابه "Convivio" "الوليمة" الفتنازيا بأنها: "تشبيه لحم العقل"»².
وعرفه "تودوروف" « في كتابه "مدخل الى الأدب العجائبي"، "بأنها التردد الذي يحسه كائن لا يعرف غير القوانين الطبيعية فيما يواجه حدثاً فوق الطبيعي حسب الظاهر أي بمعنى آخر أنه أدب خارق للعادة ويثير الغرابة شكلاً ودلالة انطلاقاً من تردد القارئ أمام عوالم الرواية وحيرته بين عالمين متناقضين هنا عالم الحقيقة الحسية وعالم الوهم التخيلي»³.
كما جاء المصطلح حسب مفهوم الفيلسوف "الكندي": «إن التوهم الفنتاسي هو قوة نفسانية مدركة للصور الحسية»⁴.

بمعنى أن الفتنازيا هو التخيل وهو حضور صور الأشياء المحسوسة.
«فمصطلح الفتنازيا يختص بالعمل الأدبي الذي يتحرر من قيود منطق الواقع والحقيقة ويبالغ في افتتان خيال القراء»⁵.

¹ م نورا وريا عز الدين، الفتنازيا في رواية إستراحة مفيستو لبرهان شاوي، كلية التربية، جامعة صلاح الدين ، العراق، ص543.

² ينظر، محمد جاسم جبارة، السرد والفتنازيا الواقع في السرديات ثامر معيوف، دراسات موصلية قسم اللغة العربية، كلية التربية، العدد 11، رجب 1492هـ، أي 2008م، ص66.

³ تزفتان تودوروف: ترجمة الصديق بوعلام، تقديم محمد براءة، مدخل إلى الأدب العجائبي، مكتبة الأدب المغربي، دار الكلام، الرباط، ط1، 1993.

⁴ ينظر، م نورا ورياعز الدين، الفتنازيا في رواية إستراحة مفيستو لبرهان شاوي، ص544..

⁵ المرجع نفسه، ص543.

«فالفتنازيا مصطلح واسع المدلول من الناحية العملية حيث تشترك معه مصطلحات أخرى تدور في حقله ومفهومه عند الفلاسفة ك: الخيال والتخييل والوهم -حلم اليقظة- العصاب الذهني و غيرها من مفاهيم أخرى»¹.

«ولقد وظف الأدباء مصطلح الفتنازيا لطرح أيديولوجياتهم من أجل تصحيح الأخطاء الإجتماعية والتاريخية في الواقع الراهن كما يرونها. لذلك نرى أن كاتب الفتنازيا هو كاتب أخلاقي بالضرورة لأنه يعالج مسائل الواقع بنمط من التخييل المجازي الذي يعيد صياغة البنى المعرفية للواقع وللمجتمع»².

فالفتنازيا جنسًا أدبيًا يسرد لنا أحداث ما فوق الواقع ويخترق الواقع و العُرف الاجتماعي فهي تقوم على تقنية تجاوز الواقع إلى اللاواقعي و المنطق إلى اللامنطقي فلا يوصف العمل الأدبي بالفتنازيا إلا إذا تحرر من منطق الواقع وترتفع بالإنسان فوق الواقع وتحلق به في عالم الخيال.

ثانيا: أنواعها وخصائصها:

1_ أنواعها:

أنتجت الفتنازيا أنواع جديدة في الأدب لم تعرف لها الحياة الأدبية نظائر من قبل، وهذه الأنواع قد بنيت عليها قواعد الفتنازيا، تتمثل فيما يلي:

أ- فتنازيا التاريخ البديل:

على الرغم من أنماط كثيرة من أدب التاريخ البديل تصنف على كونها خيال علمي، لكن أدب التاريخ البديل حيث هناك أعمال سحرية أو مخلوقات فتنازية في المكان تعتبر تحت عباءة الفتنازيا. ومن الخصائص التي تفرقه عن الفتنازيا التاريخية والفتنازيا الواقعية هو كون التاريخ في الرواية له خاصيتين واضحتين ومحددتين (-يكون متشابها-يكون مختلفا) مع التاريخ والجغرافيا وتلك الخاصيتين تكونان موجدتين سويا في الرواية، أي أن التاريخ في التاريخ البديل يكون حاملا لسمات متشابهة بينه وبين تاريخ العالم الواقعي، لكن في الوقت

¹ ينظر، محمد جاسم جبارة، السرد والفتنازيا الواقع في السرديات ثامر معيوف، دراسات موصلية قسم اللغة العربية، كلية التربية، العدد 11، رجب 1492هـ، أي 2008م، ص 66.

² محمد جاسم جبارة، السرد والفتنازيا الواقع في السرديات ثامر معيوف، ص 67..

نفسه يحمل أمور تختلف عن بعض من أمور هذا التاريخ في نفس الحقبة التاريخية؛ بمعنى أنه يأخذ جزءاً صغيراً من التاريخ ويضيف عليه من خياله¹.

ب- فتنازيا بانجزية:

تم تسمية هذا النوع من الفتنازيا نسبة إلى "جون يندريك بانجز"، حيث سلسله الروائية "الظلال المصاحبة" التي صدرت في أواخر القرن 19م وبداية القرن 20م تتعامل مع الحيوانات التالية للعديد من الشخصيات المشهورة. عادة ما تستخدم هذه الفتنازيا العالم السفلي أو الأعراف (طرف متعادل)، وتستخدم أيضا الجنة، وأيضا نيرفانا «مصطلح في البوذية يشير إلى منطقة السعادة المطلقة عن طريق تجنب شهوات النفس»، الفردوس «طرف الخير»، كذلك ماتستخدم النار جهنم «طرف الشر»².

ج- فتنازيا واقعية:

تعتبر هذه الفتنازيا من الروايات التي تدور أحداثها في ناطق الزمن الواقعي والعالم الحاضر، أو في الواقع المنطق عليه بالعصور الحقيقة، حيث تكشف الرواية عن وجود سحر، مخلوقات سحرية في العالم مثل مصاصي الدماء، أو كما في أفلام هايلاندر، أو في السلاسل التلفزيونية، الخالدون.

كافة عناصر الفتنازيا الواقعية يجب أن تكون متوفرة فيها أو على الأقل مشتركة في العالم الواقعي. روايات الفتنازيا حيث الشخصيات تترك العالم الواقعي لتدخل العالم الفتنازي (مثل أليس في بلد العجائب)، لا تعتبر من نماذج هذا النوع، بل تعتبر نموذجاً للفتنازيا الراقية، ووجود هذه العناصر يجب أن يكون في طي السرية للدرجة التي يقتنع معها القارئ بوسيلة أو بأخرى أن هذه العناصر الفتنازيا يمكن حقاً أن تكون مخفية أو أن يتم إخفاؤها من التاريخ، من الإعلام، ومن الغالبية العامة للبشر.

لو كانت العناصر الفتنازيا موجودة بصورة موضحة لنا وينتبه لها غالبية البشر لا تحولت الرواية الفتنازيا إلى رواية أدبية بديلة³.

¹ ينظر، أحمد خشبية، أنواع الفتنازيا، رابطة العصبة الحديثة الأدبية، بوتيك الأدبية الأولى في عالم الإنترنت، www.arwikipedia.com، 2024/02/12، 10:30.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

د-فتنازيا المدينة:

هي نوع من الفتنازيا التي تدور أغلب أحداثها داخل نظام المدينة، وهو النظام الذي يتزعم روايات فتنازيا المدينة.

نادراً ما يستخدم المصطلح لوصف الروايات التي تدور أحداثها في مدن داخل أراضي خيالية.¹

هـ - فتنازيا الجن المعاصرة:

حيث يتم نقل الجن الحوريات من الفلكلور الشعبي وزعهما داخل نظام المدينة. يندمج هذا النوع أيضاً ضمن فتنازيا واقعية وفتنازيا المدينة.²

و - فتنازيا الرعب (الفتنازيا المظلمة):

تشير فتنازيا الظلام إلى كل الروايات التي تركز على العناصر التي تتواجد دوماً في أدب الرعب لكنها تحدث في إطار فتنازي، فتنازيا الرعب تشمل على فتنازية شجاعة يتم إيصالها في إطار عام يمثل قسوة العصور الوسطى والتي تكون أكثر واقعية من مثيلتها في التمثل النموذجي المعتاد للفتنازيا التقليدية وبالطبع ممزوجة برعب خارق لطبيعة.³

ز - فتنازيا بطولية:

البطل عادة ما يكون في صراعه من أجل بحثه عن غايته، وعادة ما يحمل أداة سحرية واحدة أو أكثر.⁴

ح - الفتنازيا الراقية:

كذلك (فتنازيا ملحمية) تشير بصفة عامة إلى الفتنازيا التي تتحدث عن الصراع بين الخير والشر بصورة ملحمية داخل إطار من عوالم فتنازيا، سواء كانت عوالم مستقلة أو موازية لعالمنا.⁵

ط - الفتنازيا التاريخية:

تأخذ الفتنازيا التاريخية شكلين محددتين:

¹ ينظر، أحمد خشبية، أنواع الفتنازيا، رابطة العصابة الحديثة الأدبية، www.arwikipedia.com،، 2024/02/12، 10:45.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

⁵ المرجع نفسه.

_ الأول يتحدث عن روايات تحدث في الماضي الواقعي لكن مع وجود عناصر فنتازية بصورة، كما يمكن تشبيهها بالفتنازيا الواقعية التي تحدث في الحاضر.

_ أما الشكل الثاني يحدث في عالم فنتازي جديد والذي يكون موازياً تقريباً لعالمنا، مع وجود نظائر لدول معروفة لدينا، أحداث تاريخية أو شخصيات تاريخية.¹

ي -الفتنازيا البسيطة السطحية:

تجميع لما يمكن أن يقع تحت طائلة ما هو ليس بالفتنازيا الراقية من فنتازيا، ولهذا فهي يمكن أن تشمل على الفنتازيا التي لا تركز على السحر، الفنتازيا التي تدور في العالم الواقعي، الفنتازيا التي تحتوي على الواقعية تحوي على رؤية شاملة للعالم وكذلك فنتازيا الرعب.²

ك - فنتازيا البطل الخارق:

هذا النوع تدور أسسه في عالم واقعي فيه كافة العناصر الفنتازية متواجدة من كائنات فضائية وتكنولوجيا مستقبلية، حتى السحر والكائنات السحرية التقليدية، في إطار تعاوني بينهم جميعاً بطريقة متناقصة داخل الرواية.³

2-خصائصها :

الأدب الفنتازي نوع من الأدب الذي يتميز بوجود عناصر خيالية وهمية غريبة عجائبية غير واقعية ويتضمن عادة الأشكال المختلفة للسحر والمخلوقات الخالية والعوالم الخيالية ومن أهم الخصائص الأساسية لهذا النوع من الأدب:

- وجود عناصر خيالية: تتضمن القصة عادة عناصر خيالية وغير واقعية مثل: السحر والتنانين والمخلوقات الخيالية والعوالم الخيالية.
- الخروج عن المألوف: يتميز الأدب الفنتازي بالخروج عن المألوف والتقليد، ويعرض أفكاراً وأحداثاً غير متوقعة.
- الإثارة والتشويق: من مميزات الأدب الفنتازي الإثارة والتشويق، حيث يعرض أحداثاً مثيرة تجعل القارئ بالتشويق والحماس.

¹ ينظر، أحمد خشبية، أنواع الفانتازيا، رابطة العصبة الحديثة الأدبية، www.arwikipedia.com،، 2024/02/12،

10:45

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

- الصراع بين الخير والشر: يتضمن الأدب الفنتازي صراعاً بين الخير والشر، حيث يتم تصوير قوى الظلام والشر بشكل بارز.
- الرمزية والتشابه بين الخيال والحقيقة: يمكن للأدب الفنتازي أن يكون رمزياً ويتضمن تشابهاً بين الخيال والحقيقة، يمكن أن يسלט الضوء على قضايا إجتماعية وسياسية وأخلاقية.
- الخيال الواسع: يتميز الأدب الفنتازي بالخيال الواسع اللامحدود حيث يمكن المؤلف أن يخلق عوالم الخيالية جديدة بدون قيود.¹

3-الفتناتيا في الأدب العربي وكيفية توظيفها في الرواية المعاصرة

الفتناتيا هي سفر من الواقع الى العالم الخاص، مليء بالسحر وكائنات من المستحيل وجودها في أرض الواقع، أضيفت إلى الأدب العربي بعد ثورة التجريب في الرواية، عن طريق التأثير بأعمال الغرب بالتحديد اليونان الذين إعتدوا الأساطير والآلهة مثل "سيزيف" وأيضاً (زيوس)،(أبولو)،(أفروديت)،(آريس)...وغيرهم، وهذا ماجعل الرواية العربية تتأثر وتحاول أن تتبعد عن الواقع والسفر لعالم يكون برسم خاص بفكره ونفسه، يتحكم فيه الكاتب ، ومن أهم من تأثر بالغرب المصريين (و على نحو ما تطورا بحياتهم العقلية وتطوروا بحياتهم الأدبية، فاستحدثوا لأنفسهم بتأثير التراث اليوناني و الرماني أدباً جديداً يخالف أدبهم في العصور الوسطى...)²،وهذا كان عبر حملات (ولما نزلت حملة نابليون بونابرت تنبه المصريون إلى أن وراء حياتهم حياة أخرى في أوروبا)³،أي أنه للحملات أيضاً دوراً كبيراً في تطور الرواية العربية و دخولها لعالم الفنتازيا، ونرى أيضاً توظيفها في الرواية المعاصرة عن طريقة رواية (ألف ليلة وليلة) وكذلك (كليلة ودمنة) و(رسالة غفران) وغيرهم، عن طريق توظيف التراث، و الأدب الشعبي في الرواية بكل أشكاله وطباعه، ونجد أيضاً الجزائر وظفت الفنتازيا والتراث في روايات عديدة تيمناً برواية الف ليلة وليلة، ومن أهم من وضحوا التراث واسيني الأعرج في رواية (فاجعة الليلة السابعة بعد الألف)، ونجد أيضاً تجليات للفتناتيا في رواية(القراب والصالحين) لولد عبد الرحمان الكاكي، و غيرهم من

¹ ذكي بوت، ذكاء إصطناعي، ماهي الخصائص الأساسية للأدب الفنتازيا، www.ejaba.com ، 2024/02/18 ، 23:00.

² شرفي ضيف، الادب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف، ط10، د ب، ص21-22.

³ المرجع نفسه، ص22.

تأثروا بهذا المنهج، بحيث (يتابع الروائي رشيد الضعيف في روايته " الوجه الآخر للظل"، ما قال إنه مشروع الكتابة الأدبية بغاية تكريس أسلوب الحكاية الشعبية، الفتنازيا، والأسطورة في الرواية العربية المعاصرة. يقول: "الأسطورة بقي من الصقيع"، هكذا تجمع الرواية بين عناصر الحكاية الشعبية، وبين عناصر الأدب العجائبي، سواء من إبتكار الزمن والمكان الفتنازيا أو إبتكار حكاية الملكة والملك)¹، وهذا الإبراز الفتنازيا وعواملها أكثر، وطرق توظيفها بشتى أشكالها، ولاننسى حتى الرواية الفلسطينية لم تمر مرور الكرام هنا وإنما هي أيضاً وظفت التراث في روايتها، وهذا العكس الواقع المعاش (فقد كان الكاتب الفلسطيني بصور القضية من خلال الناس، والمجتمع والحياة اليومية... وإن كان التراث عموماً يشكل جزءاً مهماً وحيوياً من مكونات الهوية الثقافية لأي شعب فإن التراث الفلسطيني له أهمية في إثبات الهوية الفلسطينية لسببين: 1.....2: محاولات إسرائيل الدائمة و الهادفة الى محق التراث بل و نسبته إليها)². ومنه إستخدم الرواية الفلسطينية التراث لتعبير عن الوضع المعاش.

ونستنتج في الأخير أن إستخدامات وتوظيف الفتنازيا في الرواية كان له غرض مهم جداً وهو نقل وعكس الأوضاع المعاشة.

4- الفرق بين الخيال العلمي والفتنازيا:

تعددت الفروقات بينهما، من أهمها:

- ❖ الخيال العلمي يستخدم مادة علمية تعتمد على التكنولوجيا وذلك لإنشاء أبعاد وعوالم خيالية تعتمد على العلوم، بينما الفتنازيا هي تعتبر نوع أدبي يعمد إلى إستخدام أدوات أدبية لا علاقة لها بالعلوم لإنشاء عوالم خيالية وأسطورية تحوي على أشخاص ومخلوقات خيالية.
- ❖ الفتنازيا خيال مطلق، بينما الخيال العلمي هو خيال مقيد.³

¹ علاء رشدي، العوالم العجائبية و الأجساد الفتنازية في " الوجه الآخر للظل"، رصيفF22net.rasee، 11:45، 2023/11/06، 10:59، تاريخ الاطلاع: 2024/02/03، 11:45.

² فوزية عياش: توظيف التراث في الرواية الفلسطينية المعاصر، غزة، 2011م، 1432هـ.

³ احمد سامي: دراسة سميائية ما الفرق بين الفتنازيا والخيال العلمي"وكيف تصنع الاعمال الفتنازية؟، أرجيك، <https://www.aragecom.com>، 19 يوليو 2018، تاريخ الاطلاع: 30/01/2024، 17:58،

- ❖ الخيال العلمي هو نوع من الأدب يتم فيه إعطاء تفسير علمي ومنطقي للأحداث غير طبيعية التي تحدث في الرواية، بينما الفتنـازيا هي نوع من الأدب يحتوي على روايات عن الأحداث غير الطبيعية التي ليس لها تفسير علمي او وضع منطقي.¹
- ❖ الخيال العلمي يصور الحياة بعد زمن بإستخدام الذكاء الإصطناعي ليقبلها الإنسان بعد مرور عشرات السنين....، وأشار الى أن الفتنـازيا تفتقر الى التطور ولا ترتبط بالواقع.²
- ❖ أدب الخيال العلمي يكون مركزا بصورة أساسية على وجهات النظر الواقعية والنظرية والسببية المنتمية للكاتب....، أدب الفتنـازيا مركز بصورة رئيسية على عالم يحتوي في بنياته على قوى خارقة للطبيعة شطوح الخيال للدرجة التي ينافي بها المنطق.³
- ❖ يمكن للخيال العلمي أن تستعمله لتأويل شيء ممكن حدوثه في المستقبل القريب أو البعيد، لكن الفتنـازيا نستعملها لبناء كون وأحداث وغيرها من المستحيل حدوثها أو رؤيتها.
- ❖ الخيال العلمي وسيلة تقربنا من المستقبل وترسمه لنا أما الفتنـازيا تبعدنا عنه.
- ❖ الفتنـازيا تطلق العنان لمخيلتنا ونصبح نستخدم الخيال بلا حدود ومعوقات، أما الخيال العلمي يكبح مخيلتنا ويحد منها ويضعها في قالب.
- ❖ الفتنـازيا بها يصبح للمختيل عالم خاص به يرسمه بنفسه يضيف فيه ما يخدم نفسيته ويهرب إليه من الواقع، بينما الخيال العلمي يرسم عالم آخر يتنبأ بالمستقبل لكن ليس لكل فرد عالمه الخاص و إنما للجميع أي لا يعطينا حرية: التصرف في العالم... وغيره.
- ❖ ومنه نجد العديد من الفروقات التي تفصل العالمين عن بعضهما البعض وترجح الكفوف بينها وتكشف العديد من المميزات لكلى العالمين، ويمكن أن يستطيع عالم الخيال العلمي والفتنـازيا فعله وتغييره في حياتنا سواء القارئ أو الكاتب في حد ذاته.

5- دور الفتنـازيا في الرواية:

الفتنـازيا أهم مصطلح نقدي أدبي في الساحة الروائية، بحيث يكون لها دوراً مهماً بحيث (مصطلح الفتنـازيا بالنسبة للأدب والنقد العربيين أصبح محوراً بارزاً في

¹ ذكي بوت 3/651: ماتهو الفرق بين الخيال العلمي و الفتنـازيا في الأدب؟، إجابة، ejoba.com، منذ 9 أشهر، تاريخ الإطلاع: 2024/01/30، 19:00.

² منذر القباني: الخيال العلمي و الفتنـازيا، اليوم، alyaum.com، 2023/02/27، تاريخ الإطلاع، 2024/01/30، 19:30.

³ Blogger الفرق بين ادب الخيال العلمي و الفتنـازيا، <https://behind/fantaseq/blogspot.com>، تاريخ الإطلاع 2024/01/30، 20:00.

إستراتيجية الكتابة الروائية العربية الحديثة¹، أي أنه للفتنازيا دوراً كبيراً في قيام الرواية العربية، أنها تضيف لمسه عن غيرها من الأنماط الأدبية. كما تعتبر الفتنازيا (كما يقول دوكتورسوس، كاتب قصص الأطفال الشهير هي " فن النظر إلى الحياة من الطرف الآخر من المنظار")²، أي أنه يرى أن الفتنازيا تغير وجهة النظر إلى الحياة بتغير جهة النظر وطريقته، ويعد أيضاً (أدب الفتنازيا أنه" النص الأدبي الذي يتحرر من قيود المنطق والشكل والإخبار، ويعتمد اعتماداً كلياً على إطلاق صراح الخيال")³، ومنه نفهم بأن الفتنازيا يعطي الحرية لخيال الفرد ولا يقيد به شروط أو قواعد، ليسبح في عالمه بحرية تامة دون عوائق ومعوقات وعقبات، كما تعد أيضاً (هي معالجة إبداعية خارجة عن المؤلف للواقع المعاش، تعد نوعاً أدبياً يعتمد على السحر، وغيره من الأشياء الخارقة للطبيعة، بوصفها عنصراً أساسياً للحبكة الروائية، الفكرة الرئيسية، وأحياناً للإطار الروائي)⁴، ويقصد به نقل القارئ إلى عالم مليء بالسحر عالم مخالف للواقع، يجعلك تسافر في عوالم تطلق العنان فيها لنفسك وتفاعل مايجول في بالك فيها عن طريق السحر، وإضفاء مايعاكس الطبيعة الواقعية.

كما تعد أيضاً (حينما تستخدم في الادب فإنه لا يعتبر هروباً من الواقع بل إستغوار له، إذ أن العالم الذي تطرحه الفتنازيا يبدو عالماً دون ريب، لكن في الوقت نفسه يتوقف العمل في المعاني الإعتيادية المألوفة، فكل شيء يفيض بمعاني مضمرة)⁵، أي أن كل ما يرد في عالم الفتنازيا ليس شيء عبثي، وإنه يحوي على معاني مضمرة ومستورة يعيها الناقد المتمرس في هاته الدراسة الخاصة بعالم الفتنازيا و عالم الأبعاد.

¹ نوروريا عز الدين، الفتنازيا في رواية إستراحة مفيستو لبرهان شاي، (تسليم سردي)، العراق، جامعة صلاح الدين، كلية التربية، السنة الثالثة من المجلد الخامس، العدد 19، شوال، 1440هـ، حزيران، 2019م.

² أحمد صلاح المهدي: "طائر الوعد": أدب الفتنازيا بنكهة فلسطينية، الميدانAlmaudeen.net، 13 كانون الأول 2018، 10:53، تاريخ الإطلاع، 2024/01/31، 09:10.

³ عبدو إمام: "أدب الفتنازيا قراءة في رواية" أنك لمن المنظرين"، academia.edu، تاريخ الإطلاع: 2024/01/31، 10:05.

⁴ راتب عبد الأمير حسن: جماليات الفتنازيا وتمظهرات الميتاسرد في روايات أحمد سعداوي (مذكرات دي) أنموذجاً، الجامعة العراقية، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية، النشر، 2022/6/15.

⁵ عبد العلي حسن: تحولات النص السرد العراقي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2013، ص94.

وقد تميزت الفتنازيا في الرواية العربية ب(إدانتها لبعض الأحداث التاريخية وقلب الحقيقة، والإيهام في بعضها الآخر، كما تمكنت من توليد الإحساس بالحدث التاريخي بما تجاوز الأخبار إلى التخيل الروائي)¹.

ويعني هذا أنه للفتنازيا دوراً في نقل التاريخ و العيب عليه في بعض محطاته، فمثلاً عند هزيمة في تلك الحقبة التاريخية في الواقع، فإستعمال الفتنازيا يستطيع الكاتب حينها أن يقلب الطاولة على العدو، وبحسب الفوز له، أو أنه يستطيع المفاخرة بتاريخه بتلك المدة المراد أدراجها بنمط فانتازي.

ومنه نستنتج أن الفتنازيا لعبت دوراً مهماً في الرواية العربية وسميت بها، أضفت لها روح جديدة لجذب الإنتباه وإعطاء روح جديدة لكتاب نمط الفتنازيا، وجعل لهم عالمهم الخاص لإطلاق خيالهم، وحرية التصرف فيه.

6- المزوجة بين الواقع و الفتنازيا:

مثلما كان للفتنازيا دوراً في عالم الخيال، كان لها دوراً أيضاً في الواقع، بحيث كانت من المستحيل فصلها عن الواقع عند الغرب أي هي أساس حياتهم ورواياتهم، وقد سافرت من عندهم إلى العرب فهي(لم تكن أبداً بعيدة عن التراث العربي، بدأ من قصص ألف ليلة وليلة الأسطورية و الحكايات الشفاهية المتوارثة بين الأجيال و حوادث الأمهات و الجدات (...)²، أي أنها لم تكن بذلك البعد عن الموروث العربي الآتي من المشافهة القادمة من الأجداد و الآباء، وأحياناً نستطيع أن نجد هذا المزوجة في بعض الأعمال الروائية، عن طريق) عندما يوظف الراوي أسماء مدن وشوارع، وحتى أسماء أزقة موجودة بالفعل في الواقع، مما يجعل تواتر الأمكنة في الرواية يخلق فضاء شبيه بالفضاء الواقعي، وهذا يعمل على إدماج الحكي في نطاق المحتمل والممكن)³، وهذا يقصد به أنه بإستعمال و إدراج أسماء وصفات من أرض الواقع، يقرب هذا الفتنازيا من الواقع أكثر ويربط بينهما، وهذا يظهر بكثرة عند العديد من الروائيين العرب أهمهم(الأعمال الروائية التأسيسية لنجيب

¹ نورة فرج، امتتان عثمان الصمدادي: فتنازيا التاريخ في رواية " ماء الورد"، <https://qspaceqw.eduqu>، 15 يناير 2023، تاريخ الإطلاع 2024/01/31، 20:20.

² Esamer المزوجة بين الواقع و الفتنازيا... الواقعية السحرية في الرواية العربية، دار العراق، dorar-alivaq.net، 14 أبريل 2023، تاريخ الإطلاع، 2024/02/01، 10:00.

³ أمال بن طاهر: الفضاء الروائي بين الفتنازيا والواقع فضائات روائية "فرانكشتاين في بغداد" لأحمد سعداوي، مركز نقد وتطوير الدراسات الإنسانية، tanwair.com، 2023/10/12، تاريخ الاطلاع: 2024/02/01، 10:39.

محفوظ أوضح مثال على هذا التداخل بين الواقعي و المتخيل في درجاته القصوى¹، وأهم مثال أيضا يبرز تداخل الواقع و الفتنازيا هو في رواية "بعد سوبرمان" لأحمد خالد توفيق وكذلك " صفر صفر سبعة"....، وغيرها من الروايات له تبرز هذه المزوجة.

ونجد أيضا(الروائي العالمي غبرييل غارسيا ماركيز صاحب مئة عام من العزلة يصلح كمثال بارز هنا، فقد إنطلق في عالمه الروائي من واقعه الذي ينتسب إلى كولومبا، بل إلى تأريخه ووقائعه الشخصية ولكنه بسبب براعته لم يركن إلى تلك المقومات الواقعية البحتة، فتحايل على الواقع ببراعه مماثلة، مع أنه إنطلق منه...²)، وهنا نعني أنه ليس من يستطيع الكتابة في العالم الروائي يستطيع المزوجة بين الواقع و الفتنازيا، إلا من كان يملك قدرات خاصة وحيل تمكنه من السيطرة و المجاوزة بين العالمين، وكذلك (ولعله من للافق أن هذه النصوص المعاصرة لسير الذاتية المستمرة من أحداث واقعية في حياة كتابها قد إتخذت أشكالاً وإستعانت بأساليب مضادة للواقعية تماماً، وليس من شك في أن هذه النصوص تتطوي على بعض عناصر السيرة....³)، أي أنه ربطت الرواية بين الواقع والخيال، بطريقة جد رائعة، ومن لديه ذكاء خاص يكشف الرواية ويكشفها روابطها بالواقع. ومنه نستنتج أن الرواية الخيالية الفتنازية، تستمد قواها وعناصرها من الواقع، وترجمته بطريقة خاصة تضي في لمة سحرية، تجعله اكثر تشويق وكثافة للعناصر السحرية الواقعية

¹ المرجع نفسه.

² ملاحق الخليج: الرواية العربية بين التخيل والواقع، ملحق الخليج الثقافي الخليج، alkhaleej.ae، 16 يوليو 2012، تاريخ الاطلاع: 2024/02/01، 11:00.

³ قحطان بيرقدار: رواية السيرة الذاتية بين الواقع والمتخيل، الألوكة alukah.net، 20/04/2009، تاريخ الاطلاع: 2024/02/01، 11:30.

المبحث الثاني: الرعب في الرواية المعاصرة

الرعب تقنية ومجرد إحساس يختلج القارئ أو المستمع عند التعرض لمواقف تثير الرهبة والتوتر في النفس.

يعتمد العديد من الكتاب على هذا النوع الأدبي لجلب عدد أكبر من القراء للتأمل في مواضيع معينة أو بهدف إثارة التشويق و التوتر أو الترفيه والتسلية. والرعب لا يدخل فقط في الروايات، إنما يتجسد أيضا في العديد من الأفلام والأعمال الدرامية التي تركز على المخلوقات المخيفة والأشكال الغير مألوفة المخالفة للواقع يصعب على العقل البشري استيعابها، حيث نجد العديد من السينمائيين يحولون الروايات والقصص إلى أفلام.

ومن تقنيات الرعب المعتمدة في الرواية نجد استخدامهم مؤثرات صوتية معينة، خلق جو مظلم فظيع ومواقف غير متوقعة وذلك بهدف بث الرعب في النفس وأثر شبه دائم لدى العديد من المتفرجين والقراء.

أولا-الرعب لغة واصطلاحا:

أ-تعريف الرعب:

لغة:

نجد عند ابن فارس « فالأول الرَّعْبُ وهو الخَوْف، رَعَبْتُ هُرْعَبًا، والاسم الرَّعْبُ رَعَبًا، ويقال إنَّ الرَّعْبَ رُعْبًا، يزعمون أنهم يرْعَبون ذا السَّحَرِ بكلام، أي يفزعونه، وفاعله راعبٌ ورَعَبٌ ورَعَبٌ ورَعَبٌ»¹. وعند ابن منظور « رَعَبَهُ هُرْعَبًا ورُعْبًا، فهو مَرْعُوبٌ ورَعِيبٌ: أَفْرَعَهُ، ولا تقل: أرْعَبَهُ، ورَعَبَهُ هُرْعَبًا ورَعِبًا وتَرَعَبًا، فَرَعَبَهُ رُعْبًا، وارتَعَبَهُ فَهَرَعَهُ ورَعَبَهُ ورَعَبَهُ ورَعَبَهُ ورَعَبَهُ، أي فزع»².

اصطلاحا:

ورد في كتاب " السرد الغرائبي والعجائبي " لسناء ستعلان: أن الرعب يقترب إلى العجائبي، فهما يجتمعان في الحديث عن عالم الخوارق.³

¹ - بن فارس، مقاييس اللغة، الجزء الثاني دار الفكر، ص 410

² - ابن منظور، لسان العرب، الجزء الأول، دار المعارف ص 1667.

³ - سناء ستعلان، السرد الغرائبي والعجائبي، نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي، الأردن، د ط، 2002، 1970، ص 21

الرعب مجرد إحساس يهدف إلى إثارة الخوف أو الرهبة لدى القراء أو المستمعين لخلق جو من التوتر والتشويق والغموض، غالبا ما يأخذ طابعا خيالي.

ثانيا: تقنيات تحقيق الرعب والإثارة الناتجة عنها:

للرعب تقنيات وعناصر أساسية تخدم مواضعه حيث تساعده على إثارة الخوف والتوتر لدى القارئ، و يتم ذلك عن طريق تقديم أحداث مرعبة و مثيرة للإهتمام و مفاجئة للقارئ بتطورات غير متوقعة وخارقة للطبيعة. كما أن استخدام الوصف الدقيق والمثير للمشاهد يخلق جواً من الفرع والرهبة في نفوس القراء مما يجعله مستمر في معرفة المزيد والاستمرار في قراءة الرواية حتى الوصول إلى النهاية.¹

وفي هذا العنصر سنبين تقنيات الرعب وآثار الناتجة عن ذلك.

أ- تقنيات تحقيق الرعب:

- ❖ **التشويق:** حيث يبدأ الكاتب بإظهار لمحات قصيرة عن ما سيحدث عندما يخوض القارئ المزيد من القصة.
- ❖ **الأحداث الدرامية:** توضع الأحداث الدرامية والمثيرة في أماكن بارزة مثل النهاية لتجعل القارئ يشعر بالتوتر والإثارة.
- ❖ **الرعب الجسدي:** وصف دموي أو عنيف أو مزعج لإصابات أو الوفيات أو الوحوش لإثارة الاشمئزاز أو الخوف.
- ❖ **العناصر الخارقة للطبيعة:** تستخدم الأشباح أو الشياطين أو غيرها من الكائنات الخارقة للطبيعة لخلق شعور الخوف.
- ❖ **التركيز على الأماكن المعتمدة:** وهذا ما يزيد من الخوف في نفوس القراء.
- ❖ **التنازلات الدرامية:** يتم الكشف عن بعض المعلومات أو حقائق القصة بشكل تدريجي، مما ينعش خيال القارئ ويجعل الرواية أكثر تشويق وإثارة.
- ❖ **الرموز والألغاز:** يستخدم الكتاب الألغاز والرموز الغامضة لتشويق القارئ وجذب انتباهه.
- ❖ **العوالم الخيالية:** حيث يتم استخدام العوالم الخيالية والعالم الآخر لإثارة الرعب والخوف.

ب- النتائج الصادرة عن تقنيات إثارة الرعب:

❖ الغموض والخيال: يتم اللعب بخيال القارئ لاسيما في البداية، فمن دون معرفة ما يحدث بالضبط، يصبح القارئ في حيرة و غموض تدفعه للعودة إلى النص مرارا وتكرار ¹ **ثالثا: أهمية الرعب ودوره:**

يعتبر الرعب من المواضيع الأدبية المهمة التي تهدف إلى إثارة الخوف والرغبة في القارئ أو المشاهد وأيضا يعد الرعب من الآليات و الأدوات التي يستخدمها الكتاب لإيصال رسالتهم والمبتغى المراد إيصاله والتعبير عن أفكارهم وتجاربهم²، ومن أهمية الرعب في الأدب:

❖ إثارة المشاعر السلبية: فالرعب يعمل على إثارة المشاعر السلبية مثل الخوف والرغبة والقلق والتوتر، وهذا يساعد القارئ على الاندماج في القصة والشخصيات والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها.

❖ إبراز الجوانب المظلمة للحياة: فالرعب يساعد في إبراز الجوانب المظلمة والمخيفة للحياة، ويعمل على تسليط الضوء على الأشياء التي قد تؤرق الإنسان وتجعله يشعر بالقلق والخوف.

❖ التعبير عن القضايا الاجتماعية و السياسية فقد يستخدم الكتاب الرعب للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية، و إبراز الظلم و الفساد في المجتمع و تأثيره على الأفراد.

❖ تسلية القارئ: فالرعب يعتبر مصدرا رئيسيا للترفيه و التسلية، حيث يستمتع الكثير من القراء بالإثارة و التشويق و الرهبة التي توفرها هذه الأنواع من الأدب.³

رابعا: التجارب العربية: (أعلام وأعمال):

مواضيع الرعب من أكثر المواضيع المشوقة و الممتعة بالرغم من أنه في الوطن العربي مازال مبدئيا في خطواته الأولى بسبب أن أغلب الروائيين العرب الأكفاء اختاروا أصنافا أخرى للعمل عليها مهملين هذا الفن الجميل، إلا أنه لا يخلوا من بعض المحاولات و

¹ - ينظر 01:30. 2024/03/13.www.ejaba.com

² - 00:17 .2024/03/13.www.ejaba.Com

³ - المرجع نفسه

التقدمت في هاته المواضيع، و من أهم من كتب في مواضيع الرعب عند العرب نوضحه في ما يلي أبرزهم:

❖ **عبد الوهاب السيد الرفاعي:** هو روائي و كاتب و محاضر و مهندس كويتي، ولد في 1973/01/22، و يعد من أوائل الكتاب الكويتيين و ربما الكتاب الخليجيين الذين كتبوا في عالم الميتافيزيقا، و أدب الخيال العلمي و الرعب و الفتنازيا و الأدب البوليسي كما كتب أيضا في الدراما و المغامرات و له 14 إصدار.¹

ومن أبرز أعماله رواية "الأبعاد المجهولة" التي سنشرع في التعرف عليها أكثر في الجزء التطبيقي فهي رواية أصدرها الروائي في أربعة أجزاء وفي هذا البحث سندرس بالتحديد الجزء الأول المجزئ إلى خمس قصص مرعبة و مخيفة للغاية.

« إضافة إلى اللغة البسيطة و الأسلوب الممتع السلس و الوصف الجميل»²: الذي يدرك شعور الخوف و الرعب في نفس القارئ بوصف الأحداث الدرامية و تمثيلها بالواقع حتى يندمج القارئ بذلك الشعور و يآثر فيه بدهشة و شوق و خوف.

كما لديه أعمال أخرى أهمها: بعد منتصف الليل، حالة نادرة، رواية منطقة الغموض.

❖ **أحمد سعادوي:** هو روائي وشاعر وكاتب سيناريو عراقي من مواليد 1973 ببغداد، عمل في العديد من الصحف والمجلات والمؤسسات الصحفية والمحلية وعمل مراسلا للبي بي سي في بغداد 2005.2007م، يعمل حاليا في إنتاج وكتابة الأفلام الوثائقية وإعداد برامج تلفزيونية وكتابة السيناريو، حاز على الجائزة الأولى في مهرجان الصحافة العراقية فرع الربورتاج 2004 م .

ومن أبرز أعماله الروائية رواية "فرانك شتاين في بغداد" والتي أصرت عام 2013م وتعد من أفضل روايات الرعب لأنها حصلت على العديد من الجوائز العربية والدولية.

وترجمة الرواية إلى 32 لغة منها: الإنجليزية والصينية، الفرنسية والكورية، وستحول إلى فيلم سينمائي أسس برفقة صديقيه ناجي الكناني وسامر السبع.³ والذي تدور أحداثه حول البطل "هادي العتاق" المقيم في بغداد، (والذي يجمع بقايا جنث ضحايا التفجيرات

¹- 2024/03/15.www.domaine du possible.fr23:00.

² بن عمر حليلة ، الوصيف الزهرة ،مقاربات نقدية في تجربة ادب الرعب العربي مجموعة افراح المقبرة لاحمد خالد توفيق ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية والادب العربي ، 2022-2023، ص 15

³ - ينظر أحمد سعادوي . [www.http://ar.wikipedia.org.com](http://ar.wikipedia.org.com) . 09:502024/03/19

الإرهابية خلال شتاء "الشسمة" الذي يجول في المدينة للإنتقام من المجرمين المسؤولين عن التفجيرات.¹

❖ **أسامة بن محمد مسلم:** ولد الروائي السعودي أسامة بن محمد المسلم بمدينة الأحساء في 5 مارس 1977 م وقد عاش طفولته في الولايات المتحدة الأمريكية ثم عاد إلى مدينة حيث درس في مدارسها وفي المرحلة الجامعية تخصص لغة إنجليزية وتخرج من قسم الادب الإنجليزي من جامعة الملك فيصل في الأحساء ويعمل حالياً محاضر في الكلية التقنية بالأحساء . ومن أهم أعماله: مجرة الرعب - عرين الأسد - صراع بين الملكات - الدوائر الخمس. بحيث الطابع الغالب على هاته الأعمال الروائية المتنوع بين الرعب والخيال ويجمعها الغموض وتتميز بالتشويق وخلق شعور الرهبة في نفوس القراء.²

❖ **حسن الجندي:** ولد 1989 م بالقاهرة درس في جامعة عين شمس بكلية الآداب قسم الدراسات الفلسفية وتخرج منها عام 2010 م، حيث بدأ الكاتب بالدخول إلى عالم الادب وكتابة الروايات عندما كان في المرحلة الجامعية ومن أهم أعماله:

مخطوطة " إسحاق " ومن قصص الرعب القصيرة "حصاد الشيطان " كما تم إصدار أول رواية طويلة للكاتب حسن الجندي بعنوان " مدينة الموتى " وهي أول رواية من ثلاثية ابن إسحاق في عام 2009 م. ومن ثم قام بإصدار رواية أخرى في العام التالي 2010 م بعنوان نصف ميت والتي حازت على إعجاب العديد من القراء.³ وتدور أحداث هذه الرواية حول شخصية شاب مصاب بمرض وهو اختلال بكهرباء الدماغ ويمتلك القدرة على التحكم بالأشياء عن بعد وتحريكها ويمكنه أن يسيطر على ما حوله وتحريك الأشياء دون إمساكها، مما يجعل القارئ يعيش في حالة من الرعب.⁴

خامسا: الأثر الجمالي للرعب على النصوص:

أ- رواية " أسطورة الجاثوم" لأحمد خالد توفيق: الرعب فيها يبعث روح التساؤل والاستفهام، تجعل القارئ وسط دوامة العديد من الاستفهامات المطروحة التي لا يستطيع أن يجد لها حل

¹ - أحمد الرباعي/فرانس برس، العربي الجديد، "فرانك شتاين في بغداد" تتحول إلى فيلم 10.00/03/19، 2024.

² ينظر - 23 : www.adab-book.com. 05.2024/03/11.

³ - 23/2024/03/17. [http =//or.n.wikipedia](http://or.n.wikipedia.org) - org9:0

⁴ سوسن صلاح الدين، ملخص رواية نصف ميت دفن حيا. www.moudoo3.com. 10:00 .2024/03/17

لكن،" مع هذا العدد تدخل مرحلة لبدء الإيمان بوجود ما يسمى بما وراء الطبيعة".¹ أي أنه يدخلنا في عالم آخر لا وجود له ويعطي فينا شك بشأن وجوده، ولا نستطيع نحن إيجاداه.

ب- رواية "الجزار" لحسن الجندي: بحيث الأثر الجمالي للرعب في هاته الرواية، أنه يعطي صورة خشنة للانتقام، ويعطي أيضا إبهام هنا حول تصنيفنا لها بحيث " كل قارئ سوف يستقبل هذه الصورة بمعاني مختلفة، ربما تراها مخيفة ومرعبة ن ربما لا ترى فيها أي شيء يدعو للخوف..."²

ج- رواية "حكايات موتى" لتامر إبراهيم: يحاول أن يظهر ويبرز الرعب بطريقة مخالفة للواقع " أنت تعرف ما تصبوا إليه .. هذا لا يحدث على أرض الواقع إلا في حالة واحدة فقط...لو كانت كارثة موشكة على الحدوث قريبا..."³

وكأنه يعكس صورة الواقع وما نراه يحدث في بعض الأحيان، أي أن الرعب يمشي حتى في حياتنا اليومية ويختلف من شخص لآخر، وبطرق مختلفة.

وأیضا نجد أثر الرعب أيضا كامن في الانتقام ليس فقط بجسده أشخاص على قيد الحياة، وإنما أيضا تجسده أرواح العالم آخر الذي لا يستطيع رؤيته ومجرد التفكير فيه ينقطع النفس من شدة الرعب، مثل:

د-رواية " ليلة مرعبة" لسالي مجدي: بحيث " تدور أحداثها حول فتاة جميلة اسمها هاجر، أودت بحياتها بعد أن ألقت نفسها في نهر النيل... يظهر شبحها في منزل صديقتها مها، الأمر الذي سبب لهما الخوف والذعر، فتستدعي طارق زوج هاجر، ويبقي الإثنين حبيسي المنزل....، فتجعلها يعيشون ليلة مرعبة تمنوا فيها الموت"⁴

اذن يمكن القول أن الرعب عنصر أساسي للإثارة و التشويق و يتيح للقارئ التنفيس عن مخاوفه و التخلص من الطاقة السلبية، فهو موضوع لا يعد من المواضيع الحديثة ، هناك عدة عوامل ساهمت في عدم انتشار مواضيع الرعب في الجزائر و هذا نتيجة عدم

1 - أمينة "مصطفى: أفضل 8 روايات رعب عربية لن تذيبك طعم النوم، موقع ired,ireadhub.com 17 ديسمبر 2020، تاريخ الاطلاع 2024،10:41/03/13

2 - أمينة "مصطفى: أفضل 8 روايات رعب عربية لن تذيبك طعم النوم، موقع ired 17,ireadhub.com 17 ديسمبر 2020، تاريخ الاطلاع 2024،10:41/03/13.

3 - المرجع نفسه

4 -خالد سدر: أفضل روايات الرعب، موقع، موضوع،mawdoo3.com 4 سبتمبر 2022، تاريخ الاطلاع 2024،11:04/03/13

إقبال القراء عليه و عدم التفاعل معه، و بالتالي قد يكون للرواية الرعب جمهور محدود في بعض البلدان، فهي أكثر شيوعا في مصر بسبب البيئة الفنية المتنوعة و تميزه بالنضج.

سادسا: إحصائيات للاستبيان حول الرواية المعاصرة

استبيان هو أداة بحثية تُستخدم لجمع البيانات من المشاركين حول موضوع محدد، يتكون عادة من سلسلة من الأسئلة المصممة بطريقة تتيح للمجيب تقديم المعلومات المطلوبة، يمكن أن تكون الأسئلة مغلقة (مثل الأسئلة بنعم أو لا، أو الخيارات المتعددة) أو مفتوحة (مثل الأسئلة التي تطلب من المجيب تقديم إجابات تفصيلية)، وهذا ماتم في دراستنا هذه من خلال توزيع أسئلة الاستبيان على كلية الادب فيها مجموعة من الأسئلة تخص الرواية.

جدول رقم 01: يوضح إحصائيات للاستبيان حول الرواية:

لا	نعم	الأسئلة:
6%	14%	1/هل تقرأ الرواية نعم أم لا؟
13 %	7%	2/تقرأ الرواية الكلاسيكية؟
4%	16%	3/تقرأ الرواية الحديثة؟
%4	%16	4/هل تقرأ لكتاب عرب؟
%18	2%	5/هل تقرأ لكتاب أجنب؟
6%	14%	6/هل تميل الى الرواية ذات الطابع الرومانسي؟
3%	17%	7/هل تميل الى الرواية الواقعية؟
9%	11%	8/هل تميل الى الرواية الخيالية؟
15%	5 %	9/هل تميل الى روايات الرعب؟
17%	3%	10/هل تميل الى الروايات البوليسية؟
2%	18 %	11/هل ترى أن الرواية العربية في طريق التطور؟
12%	8%	12/هل ترى الشباب حاليًا مقبل على قرأه الرواية نعم أم لا؟
4%	16 %	13/هل تجد في الروايات العربية الحديثة غايتك؟

من خلال الإحصائيات المتوصل اليها و المطروحة في الجدول أعلاه، فإن الإقبال على الرواية الحديثة، و أن معظم القراء يتجهون نحو الكتاب العرب لا الأجانب، ونرى أن الرواية ذات الطابع الواقعي أي الواقعية هي التي لها إقبال أكثر و أكبر من ناحية القراء و المستمعين عكس الروايات الخيالية و البوليسية و الرومانسية و الروايات التي تحمل الرعب في طياتها، كما لاحظ العديد من القراء أن الرواية العربية تسير نحو التطور فقد اصبحت تحمل العديد من التقنيات الجديدة و تطرح بأساليب مبتكرة و متطورة كما تعددت موضوعاتها ، فصارت مواضيع تخدم الواقع و تنظر له بجدية، لكن فئة القراء هاته لم تكن من فئة الشباب فقط إنما من فئات متعددة الأعمار. ولعل ما يبرر هذا النقص في الميل لروايات الخيال و الرعب هو انتشار وسائل التواصل الاجتماعي و مشاهدة الأفلام و المسلسلات الخيالية بالصوت والصورة ، أي أنهم قاموا بإستبدال الرواية بشيء آخر مثلما قلنا الأفلام و غيرها من المسليات أو بطريقة أخرى الملهيات، بغض النظر على كل هذا إلا ان الفئة القارئة للرواية معظمهم يجدون غايتهم في الرواية العربية الحديثة، بحيث يروا أنها تلامس روحهم و تطرح العديد من مشاكلهم و تعالجها بطريقة ذكية و تقترب من أرواحهم.

الفصل الثاني:

تجليات الفنتازيا في رواية الأبعاد المجهولة

- 1-التعريف بالرواية.
- 2-قراءة سيميائية في الرواية.
- 3-دراسة سيميائية للشخصية عند فيليب هامون.
- 4-البنية الزمانية في الرواية.
- 5-البنية المكانية.

تعنى السيميائية بدراسة العلامات والرموز واستخدامها في الحصول عن المعاني داخل النصوص بحيث تهدف إلى استكشاف البنية الرمزية في «رواية الأبعاد المجهولة»، وتحليل كيفية تفاعل العناصر السيميائية المختلفة في بعث الرعب والتوتر والخوف لدى القارئ، ومن خلال هذا التحليل سيتم التركيز على مجموعة من المحاور: (واجهة الغلاف- العناوين الرئيسية والفرعية- الشخصيات- الأماكن - الأزمنة).

أولاً-التعريف بالرواية:

1- واجهة الرواية



2-ملخص الرواية: جاءت الرواية على شكل عناوين فرعية مقسمة عن خمسة فصول :

العنوان الأول: بداية لا بد منها:

خالد شاب عمره 19 سنة يتيم الأبوين يعيش مع جدته (فاطمة)، امرأة مسالمة وديعة طيبة القلب لا تتجاوز الستين وبصحة جيدة، يدرس في مدرسة خاصة يطمح ليصبح مليونيراً ويتزوج فتاة أسطورية و يكون طبيياً، عاش تجارب قاسية جعلته يكون أدبياً، أما عن شكله فهو قصير القامة، هزيل البنية، ملامحه عادية جداً لا يوجد ما يميزها وهدفه الأساسي أن يكون جميل العقل، أما بالنسبة لشخصيته فهو إنسان هادئ الطباع و متقف انطوائي لا

يحب تفاهة المجتمع و إفتقاره الى الثقافة وهذا ما جعله شخصًا مكتئبًا متجهماً متشائمًا، علاقته مع الأقارب قليلة جدًا وشبه مقطوعة، محبوب لدى الأساتذة لذكائه.

العنوان الثاني-قشعريرة!!

هذا الجزء يحوي على كم كبير من الرعب الذي يبعث في النفس الإحساس بالخوف وتحبس الأنفاس.

بحيث نرى أنه عاش تجربة جد رهيبية ، بحيث تبرز العالم الموازي الذي هو عبارة عن عالم السحر و الشعوذة و عالم الأرواح ، وهذا كله بسبب زميل سابق له عن طريق لعبة قديمة لم يظنوا أنها ستكون نتائجها حقيقية و مرعبة ،ولها تأثير كبير مثل هذا ، بحيث أصبح يخاف من الجلوس و المبيت لوحده في المنزل لأنه تحدث أشياء خارج نطاق الطبيعة، من تحركات و أصوات تجعلك تفكر في الهروب من البلد وليس البيت فقط، أصبح يفضل الجلوس في الخارج و المبيت في الشارع لأنه مرتعب من بيته و ينتظر بفارغ الصبر عودت جدته ليستطيع الهدوء و الرجوع الى بيته ، لأنه لم يعد يستطيع النوم مثل السابق ، و اشتاق لجدته كثيرًا و هو وهو معها يشعر بالأمان ، وهذا حدث معه بسبب صديقه الذي كان مصرًا على تجربة اللعبة التي هي لوحة أويجا، لأنه بعد لعبها انقلبت حياته ووتيرته التي تعود عليها، بعد الكثير من المحاولات التي اعتمدها لكن دون جدوى لذلك ترك بيته لعودة جدته، وبعد فترة ليست بقصيرة ولا طويلة تعود جدته وهذا قبل موعدها ، لكن هذا بعث فيه روح الاطمئنان و الارتياح وأذهب عنه شعور الخوف و الرهبة رغم حدوث أشياء ليست بالكبيرة و انما بعض الأصوات المبهمة.

بعد هذه الفترة انتقل مع جدته الى بيت ثاني هربًا من البيت الأول بالرغم من مشاعر جدته المتعلقة بذلك البيت ، ومشاعره المعاكسة لمشاعر جدته ، وبعد كل ماحدث له اجرى محاولة الاتصال بروح والده عن طريق وسيط روحي، لكن كان من الصعب جدًا ذلك لأن والده كان على قيد الحياة ولم يكن متوفى، وهذا لطرح سؤال عليه عن الأموال و الأملاك، وبعد هذا وعى على نفسه أنه قام بأمر بشع جدًا وهو استحضار روح والده وهو على قيد الحياة، أي أنه قتله نعم قتل والده ، عن طريق خطأ غبي مرده سؤال عن أشياء مادية، مما جعله يشعر بالذنب ولن يستطيع نسيان هاته الأفعال التي قام بها.

في نهاية هذا الفصل قرر زيارة طبيب نفسي للعلاج ومحاولة نسيان التجارب المرعبة التي مر بها من لوحة أويجا لاستحضار روح والده والتي تسبب في مقتله، وبالرغم من

محاولاته نسيان التجارب المرعبة التي مر بها من لوحة أويجا لاستحضار روح والده والتسبب في مقتله، وبالرغم من محاولاته في النسيان إلا أنه لا يزال يشعر بالخوف.

العنوان الثالث: ازدواج!!

تدور أحداث هذه القصة حول الشخصية الأساسية المتمثلة في (خالد) وشخصيات ثانوية (بدر - رهام - راشد - أب وأم بدر ورهام - عدل).

خالد شخص متوحد مع نفسه منعزل عن كل علاقات الصداقة هذا ما اختاره لنفسه وحسب ما قال: "وعلى الرغم من وحدتي التي اخترتها لنفسي إلا أن هذا لم يكن كافياً لبقائي بعيداً عن المشاكل... كيف؟"، كان خالد يساعد كل من يلجأ إليه لحل فروضه المنزلية أو درس غير مفهوم، وكان أكثر من يقدم لهم المساعدة هما الشقيقان، بدر فتى رقيق إلى حد الأنوثة وملامحه الخيالية تقريباً من الخشونة الرجولية ولديه مشكلة في النطق وهو بالمناسبة أعسر، رهام فتاة عادية الملامح لا يوجد ما يميزها لكن رقتها الشديدة كانت تجذب لها الأنظار وكانت مهذبة وحساسة جداً.

لم يكن خالد يرغب في الاحتكاك بهذا الثنائي بل هما من كانا يصران عليه أن يصبح صديقاً عزيزاً لهما، فتطورت العلاقة وأصبح خالد صديقاً كاتماً للأسرار هما.

لقد كانت مشكلة الشقيقان تكمن في أسرتهما كان أبوهما رجل ميسور الحال يعشق شرب الخمر، وهذا مما أدى به الى وفاته بعد أن أخذ جرعة زائدة من المخدرات علماً أن أبيهما توفي في السجن بعد أن بلغت به زوجته عندما أنهكها ضرباً، وكان الأب قبل وفاته دفع الرسوم الدراسية لأبنائه تحسباً لمستقبلهما.

بعد وفاة الأب أصبحت تلك الأسرة لا مأوى لها وكانت الأم لا تملك أي شهادة أو مستوى دراسي لا بأس به، وفي هاته الحالة لا بد لها من أن تتصرف حتى تستطيع أن تعيلي ابنيها فانجرفت وراء أبشع مهمة وهي "الزنا"، بعد كل ما حدث أصبح الشقيقان أكثر ارتباطاً ببعضهما البعض باشتراك مشاعرهم المتناقضة اتجاه أمهما التي جلبت لهما الكراهية والعار وراء هذه المهنة.

كان الشقيقان بطلا هذه القصة أما بالنسبة لدور الكاتب سنتعرف إليه فيما بعد.

كانت أحداث القصة تدور حول شخصية اسمه " راشد " ، فهو فتى شديد الوسامة كحصان عربي أصيل أنيق جداً و أبيض البشرة ذو نظرة قوية أسرة تعكس على شخصيته الكاسحة كما أنه كان سليطاً يدافع بلسانه الذي لا ينطق إلا الباطل، فهو ذو شخصية جذابة

يجذب كل فتاة لاتعرف شيئاً عن الحياة، و أيضاً نموذجاً للشخصية الأنانية السايكوباتية ولا تعطيه هذه الشخصية إلا أنه يصبح عدواً للمجتمع بأسره، ولهذه الأسباب و بتصرفاته الوقحة كان سبب لحدوث أفضح و أشنع أحداث في حياة الشقيقان سنفصل هذا ونبينه فيما يلي: كان راشد فتى كما وصفناه من قبل ذو شخصية وقحة و أفعال قبيحة، كان هذا له أثر على المجتمع فإنه يستهزئ كثيراً بالأشخاص ويجذب في الفتيات اليه من أجل قضاء وقته و تضييعه ثم يتركهن دون سبب ، وهذا ما حصل مع رهام فهي ضحية من هاته الضحايا حين دخل راشد حياتها و جذبها إليه ووقعت في حبه بالرغم من أن خالد كان يحذرهما منه ويفعل المستحيل لكي يجذبها إليه لكن رهام فعلتها .

بعد مرور أيام جاء خبر وفاة رهام فجأة سبب موتها أنها انتحرت، بعد أن قضى راشد وقته معها بالباطل وخسرت شرفها.

كانت مشاعر بدر وخالد ممزوجة بين التشاؤم والحزن، وما عليهما إلا الانتقام من راشد، لكن كيف ذلك؟، كان خالد يعرف كل أفعال السخافة للراشد البارزة والغير بارزة ويعرف حقيقته جيداً و أنه هو سبب انتحار رهام، فذهب إليه يهدده قائلاً له: "أعرف كل شيء فعلته مما أدى برهام الى الإنتحار و سأذهب و أخبر عليك الشرطة." بعد مرور من الوقت و بين ما كان خالد راجع من المدرسة الى البيت تلاقى عليه ضرباً راشد و مجموعة من أصدقائه ، مما كان سبباً في دخول خالد لمدة شهر الى المستشفى بعد ما فاق من غيبوبته، بدأ خالد يفكر في خطة لكي ينتقم من راشد لكي يتخلص من هذا الوغد، زاره راشد و كانت بغيته تحذير خالد أن لا يبلغ عليه الشرطة وهذا ما فعله خالد فإنه مصر على أن ينتقم منه بنفسه، كما أن بدر أيضاً مازال على حال الحزن و التشاؤم عن أخته، بعد مرور زمن قصير جاء خبر وفاة راشد فجأة وجدوه في ساحة المدرسة مقتولاً دون أن يعرف أي أحد أسباب قتله لكن بعد زيارات متعددة من خالد الى بيت بدر اكتشف سر قتل راشد موجود برسالة في درج مكتبه ، وهذه الرسالة موجهة الى شخصية اسمه "عدل" ، هو شخص غير معروف كما يناديه بدر " ملاكي الحارس".

بعد إياب خالد الى منزله زاره شخص في الليل مغطى لونه أسود وكان يمتلك صوت لطيف و أعصاب هادئة، وفي الصباح أخبر خالد بدر بهذا الموقف الذي زاره فيه عدل فأرتبك بدر كثيراً قال: " أنك أخبرته بشيء اكتشفت سر تلك الرسالة وهاته الرسالة بها سر كبير وهو من هو قاتل راشد"، فعرف خالد من هو قاتل راشد و أصر أن يخبر عليه الشرطة

ثم في تلك الليلة أتى له عدل للمرة الثانية و حذره أن لا يخبر عليهن وهنا خالد زرع في نفس شخصية بحيث واجهه بكل قوة حتى اكتشف أن هذا الشخص هو نفسه بدر نعم إنه بدر بشخصية مخالفة تمامًا لشخصيته الضعيفة ، وهذا ما يسمى بإزدواج الشخصية.

بعد اكتشاف خالد بما يفعله بدر فقد قرر بدر أن ينتحر وكان هذا الفتى المسكين مريض وهذا ماحدد من خلال تصرفاته فهو كان مزدوج الشخصية، شخصية ضعيفة بارزة في ملامحه ، و شخصية ثانية مختبئة شخصية قوية للدفاع عن الحق و القضاء على الآفات الإجتماعية.

العنوان الرابع: الفتاة التي لم تكن!!

خالد طالب في الصف الرابع ثانوي ، يرى أن مثلث القوة (العلم -المال -الشهرة)، يحلم ليصبح طبيباً محترماً في المستقبل، الطلاب يطلقون عنه لقب المعقد لسكوته الدائم وعزله و تفوقه الشديد.

عند النوم راوده حلم لذيذ فب الحقيقة كان حلماً تقليدياً، رأى فيه فتاة كالملاك رقيقة جميلة سوداء العين والشعر بيضاء البشرة ، تحمل خليطاً من الملامح الشرقية الغربية ، ثم استيقظ شعر بالأسى لعودته للواقع المرير، الروتين اليومي لخالد بعد الاستيقاظ يتناول الافطار مع جدته ثم يذهب الى المدرسة وفي حصة مادة الرياضيات دخل مشرف الجناح (الفصل) بهدوء جالباً معه طالبة جديدة اسمها (إيما) جميلة ملائكية لاتتطبق عليها صفاتنا الأرضية، جعلت الطلبة مندهشين وجعلته يتذكر الفتاة التي في الحلم، عرفت عن نفسها للفصل بلهجة مهذبة و جريئة للغاية بدون خوف أو توتر، (إيما) جعلته يتذكر الفتاة التي في الحلم و لأن خالد شاب خجول لم يذهب ليخبرها بالحلم اكتفى بملاحقتها بعينيه دون أن تنتبه ، في وقت الفسحة التقى بإيما في المكتبة تبادلا أطراف الحديث أعجبت بتفوقه وذكائه و ثقافته و إطلاعه الواسع و طيبة قلبه فتبادلا أرقام الهاتف، عندما اتصلت إيما بخالد اعترف لها بحبه، تطورت علاقتهما و أصبحا أصدقاء مقربين في المدرسة.

في أحد أيام عطلة نهاية الأسبوع و بالتحديد بعد منتصف ليلة الخميس، قامت إيما بزيارة خالد في منزله واستضافها في غرفته مذهباً عن سبب قدومها في هذا الوقت المتأخر لمنزل شاب، قالت له إيما بهيام حبيبي أحبك ، فأصبح خالد إنساناً متفائلاً شديد الفرح واثقاً في نفسه وقد تكررت زياراتها و المكوث في غرفته أيام الأربعاء و الخميس دون علم جدته لكن كانت مهذبة وبسيطة، عفوية جميلة قلباً و قالباً.

بعد ثلاثة شهور أصيب خالد بالأنفلونزا وغاب عن المدرسة يومين عندما عاد للمدرسة لم يجدها واتصالاتها انقطعت، ذهب خالد لأستاذ الفيزياء وسأله عن سبب غياب إيما فقال له لا يوجد لدينا فتاة بهذا الاسم، ثم سأل عنها الطلبة في الفصل أجابوه أنهم لم يسمعوها بهذا الاسم في الفصل ، وقام المدير بفصل خالد لأنه استهزأ به وقلل احترامه فقام المدير بفصله لمدة أسبوع بسبب عصبية و حالته الغير مستقرة وتوهمه أشياء غير موجودة.

عاد للمنزل وضع فرضيات الأولى فرضية الجنون و الثانية فرضية المزحة، أو كلما حدث حلم وفعلياً الفتاة لم تكن حقيقية، مستكشفة ترتاد الفضاء لاكتشاف الكواكب المأهولة، جاءت من كوكب آخر يبعد عن كوكب الأرض ألفي سنة ضوئية، يستطيعون دخول العقل البشري ويمحو منها ما يرغبون بالتنويم المغناطيسي.

العنوان الخامس: الغاية السوداء!!

في هذا الفصل تبرز شخصية جديدة للبطل خالد، نرى خروج شخصية المحقق في خالد الذي كان في البداية يصدق حكاية تلك اللوحة، و الخرافة التي تسردها و تبعث روح الرعب في الحضور و من أحداث شنيعة حدثت و استمرت في الحدوث تجعل المستمع يصدق كل شيء، مع الكثير من المؤثرات الصوتية و البصرية التي تساعد على الخداع، بحيث تلك الصورة ليست إلا صورة عادية لا تملك أي شيء من الصحة و إبتاعت بثمن رخيص من طرف السيدة موريسا زوجة الدكتور علي الذي كان السبب في اللقاء. ومنه تبدأ الأحداث بعد دعوة العديد من الشخصيات الكبار مثل السيد إبراهيم الذي كان سبب في قدوم خالد معه، و بعده تجذب نظرهم صورة سوداء تحمل الكثير من الخوف، ولم تكن قصتها حقيقية و إنما من وحي خيال السيدة موريسا التي أرادت التخلص من الجميع وجعل القصة حقيقية، بعد أن قامت بسردها على الحضور، ولقد تمادت للدرجة قتل زوجها السيد علي، و قد إختلقت اسماً للمرأة الموجودة في تلك اللوحة التي هي "ناتاشا" ، و السبب في هاته الكمية من القتل و الرعب كان الغرض منه أخذ كميات هائلة من الدماء، بهدف صنع شيء خيالي وهو إكسير الشباب (الحياة) لكي تحظى بشباب دائم و تعيش حياة طويلة، لكن ذكاء خالد كشف القصة وكسر كل شيء كانت تخفيه، بحيث أبقت على حياة خالد والدكتور ابراهيم و زوجته لكي يتم الشهود على أن القصة حقيقية و مرعبة، لكن خالد كسر كل ذلك و كشف حقيقة كل شيء و إزالة الستائر عن كل شيء بطريقة ذكية و كأنه المحقق الشهير "شارلك هولمز" جعلته يكبر و يكسب ثقة أستاذه أكثر، ويفاجئ الساحرة

موريسا المسماة " ناتاشا" التي عاصرة العديد من الأجيال بسبب إكسبر الشباب الدائم. كل هذا فات عليه كالكابوس المرعب الذي جعله، يرى شريط حياته أمامه في ظرف ساعات قليلة.

ثانيا: قراءة سيميائية في الرواية:

1- الغلاف :

لغلاف الرواية دورا هاما فهو بمثابة رسالة لا يمكننا تجاوزها ببساطة لانه يعد خطابا اساسيا نفهم من خلاله مضمون النص ،فهو اول ما يقع عليه بصرنا لانه يغلف النص ويشمل كل الدلالات و الرموز النصية ، فهو اول فضول يقابل القارئ، ومن خلاله يبدأ بفك كل الشفرات ، كما انه يساعد على فهم الرواية و الوصول الى قصديتها لان الصورة تهيأ القارئ على فهم النص، فهي اقرب للعين من الكتابة ، و الألوان المجودة على سطحه تأثير مباشر على الاشخاص قد تكون لها دلالة نفسية وتاريخية و اجتماعية و علمية...،يحتوي الغلاف على خلفيتين هما: أمامية و خلفية ، تتضمن الامامية اسم الكاتب و عنوان الرواية ، الصور التشكيلية ، معلومات الطبع و النشر، كلمة المبدع، الجنس الادبي . من خلال ما قدمناه سوف نسلط الضوء على غلاف الرواية "الابعاد المجهولة" للكاتب الكويتي 'عبد الوهاب السيد الرفاعي'.

لقد صدرت رواية الابعاد المجهولة من دار نوبلس للنشر والتوزيع سنة 2004، وتحمل في طياتها الورقية 347 صفحة، لقد كتب عنوان الرواية بخط كبير وتحت عنوان فرعي بحجم صغير يبرز للقارئ محتوى الرواية"من مذكرات مراهق كويتي"، كلاهما كتب باللون الابيض، و في اسفل الغلاف وضع اسم الكاتب و دار النشر و التوزيع و الطبعة، أما الغلاف الخلفي فقد تضمن مقطع وصفي لموضوع الرواية، واسم الكاتب مع صورته الشخصية وحساباته الالكترونية ،اما لون الغلاف عامة اخذ درجات اللون البنفسجي (الفاتحة و القاتمة).

2- دراسة سيميائية في العناوين :

أ-العنوان الرئيسي:

يعد العنوان من أهم العتبات النصية التي يقف عندها الدارس ولا يمكنه تجاوزها، نظرا لطبيعة العلاقة التي تربطه بالعمل الأدبي فهو يؤدي دور المنبه في سلطته الطاغية

التي تضيء بظلالها على النص، ثم إنه نقطة الوصل بين طرفي الرسالة ممثلة في ثنائية المرسل والمستقبل " ¹فهو الطريق الذي يعبر من خلاله القارئ إلى جد من العمل الأدبي.

❖ الأبعاد المجهولة:

أثار العنوان فضول القراء لسنوات طويلة بسبب التجارب المذهلة التي تعرض لها وسردها في الرواية من خلال -خمس قصص، قد ظن أنا حياته وستستقيم لكن قدره المحتوم ظل يتخبط في تلك العوالم. المجهولة السوداء والتي تتجاوز عالم ما وراء الطبيعة بمراحل. فدلالته تصور تلك المغامرات والتجارب التي عاشها شاب مراهق في حياته (خالد) وظل يخوض التجارب والمحاولات.

❖ مراهق كويتي:

تحمل عبارة مراهق كذلك دلالة فكر مشوش ومغامرات وتوهان وغموض كأنه قد أصابه دوار أو في مفازة غير منتهية من فوضى الأفكار.

ب- العناوين الداخلية:

غالبا ما يعتمد الكاتب الى تقسيم متن عمله الى مجموعة من الفصول أو الأبواب، ويجعل لكل منه عنوانا قد يختزل مضامينهم.

نقصد ب "العنوان الداخلي أو العناوين الداخلية تلك التي بمقتضاها يفصل الكاتب الشريط اللغوي بعضه عن بعض لغايات مختلفة بمؤشرات لغوية أو طباعة وهي في العموم تؤدي وظائف مشابهة لما يؤديه العنوان العام².

فالعنوان الرئيسي يعطينا رسالة أو دلالة أو تلميح لما تحويه الرواية من الداخل، ويمكن أن يثير روح الفضول لدى القارئ.

❖ المستوى المعجمي:

تجري أحداث رواية "الأبعاد المجهولة" في خمس فصول كما أن الروائي خصص صفحات كاملة لتدوين العنوان فيها وجعلها تتربع في الوسط مكتوبة بخط أسود غليظ مما

¹ -ينظر، بوعافية منال، سيدي محمد مالك: سيمائية العنوان في الخطاب الشعري "ديوان تحت ظلال الزيتون" لمفدي زكريا أنموذجا، فصل الخطاب دورية أكاديمية، جامعة ابن خلدون - تيارت -الجزائر، العدد 25، مج7، 25 مارس 2019، ص 112.

² ينظر خالد حسين، في نظرية العنوان، مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين، ص82.

يجذب انتباه القارئ وينتهي كل واحد منهما بعلامتان تعجب (!!)) وهذا دليل على غرس الاندهاش والتعجب والاستفهام أيضا في روح القارئ مما يثير الفضول والتشويق حول ماهية النص والغاية منه، بإستثناء عنوان الفصل الاول لا ينتهي بعلامات تعجب، ويمكننا توضيح وتبيين وورد العناوين الداخلية في الجدول الآتي:

جدول رقم 02 يوضح العناوين الداخلية للرواية

الفصل الاول	بداية لا بد منها	ص7 - ص13
الفصل الثاني	قشعريرة!!	ص15 - ص91
الفصل الثالث	ازدواج!!	ص93 - ص183
الفصل الرابع	الفتاة التي لم تكن!!	ص185 - ص270
الفصل الخامس	الغابة السوداء!!	ص271 - ص347

بعد هذه اللحظة الموجزة عن فصول الرواية والحيز الذي يشغله كل فصل، سنقوم الان بدراسة المستوى المعجمي ثم بعد ذلك سنقوم بتحليلها سيميائيا.

جدول رقم 03: يوضح دلالة العناوين الداخلية للرواية

عنوان الفصل	بنية المعجمية
بداية لا بد منها	- مصدر: بدأ (بدأ- يبدأ) - بَدَّءًا - وبداة وبداية (فهو بادئ) - البداية: المبتدأ - لابد: حتما أو من الضروري - منها:
قشعريرة!!	- قشعر يقشعر، قشعرة، فهو مقشعر والمفعول مقشعر. قشعر الخوف جلده: أرعشه. - القشعريرة: انكماش الجلد او وقوف الجلد يظهر في جلد الانسان وينشأ لا اراديا عندما يختبر مشاعر قوية مثل : الخوف او الرعب او الحنين او السعادة.

<p>- ازدواج: مصدر ازدواج، يزدوج ازدواجا. - ازدوج الشيء: صار اثنين - ازدواج المعنى: ثنائية اي انه يتضمن معنيين متناقضين. - ازدواج الشخصية: حالة الفرد اذا كان له نوعان من السلوك احدهما سوي وثانها مرضي لا ارادي.</p>	<p>ازدواج!!</p>
<p>- فتاة: (اسم)، الجمع: فتيات - مؤنث فتى - فتاة: شابة - لم: (حرف / اداة)، حرف جزم لنفس المضارع، وقلبه الى الزمن الماضي، وعند دخول همزة الاستفهام عليه يصبح النفي ايجابيا. - تكن: (اسم)، مصدر تكنى - لا يريد التكني باسم لا يلائمه: التسمي به</p>	<p>الفتاة التي لم تكن!!</p>
<p>- غابة - غاب - غابات - الغابة: مساحة شاسعة تكثفها الاشجار الكثيفة من كل جهة وتكون مرتعا لكل انواع الحيوانات - اسود: وهو لون مظلم ناتج عن فقدان اشعة النور او عن امتصاصها كليا.</p>	<p>الغابة السوداء!!</p>

❖ المستوى الدلالي

- بداية لابد منها:

هذا الفصل يعتبر كمقدمة تمهيدية لما تتناوله الرواية: خالد شاب عاش تجارب قاسية جعلته يعبر عنها يعيش مع جدته فاطمة، يدرس في مدرسة خاصة في الكويت، يطمح في الحصول على شهادة علمية عُليا ويدخل كلية الطب، لا يحب ثقافة المجتمع لأنه انسان جميل العقل.

- قشعريرة!!

هذا العنوان له دلالات عديدة وغامضة شامل للعديد من الأحداث في هاته القصة الغريبة ومقبضة كابوسية ورهيبة فهي تحتاج إلى سعة صدر وهدوء كما أن بفضل قراءتها ليلاً لكي تؤثر وتزرع الخوف والرعب في روح المتلقي والعامل الأساسي الذي لعب الدور في أحداث هاته القصة هي لعبة "الأويجا" فهي لعبة لاسترجاع الأرواح.

- ازدواج!!

إن هذا العنوان يختزل الكثير من الدلالات فهو يحمل كل التناقضات التي عاشها البطل بدر في هذه القصة الذي يعاني من ازدواج في الشخصية فشخصية الأولى تمثل فتى رقيق إلى حد الأنوثة و ملامحه خالية تقريبا من الخشونة الرجولية ولديه مشكلة في النطق، أما الشخصية الثانية معاكسة تماما للشخصية الأولى المتمثلة في "عدل" الذي لعب الدور الخفي في الرواية أتى بمقلب يثير الدهشة والقشعريرة ظهر بصفة شخص مخفي جسده و وجه بستار أسود، ذو أعصاب هادئة جدا، لعب هذا الدور من أجل القضاء على الظلم الذي يراه بعينه و الآفات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع الكويتي.

- الفتاة التي لم تكن!!

يحمل هذا العنوان في طياته العديد من الدلالات التي توحى في هذا الجزء أن خالد تعرف عن فتاة حقيقية ولكن في الحقيقة اكتشف أنها جاءت من كوكب آخر لاستكشاف الكواكب المأهولة وهذا نتيجة خياله العلمي.

- الغابة السوداء!!

يحوي هذا العنوان في مضمونه العديد من المعاني، بحيث يدل على الخوف والرعب، وما تحمله الغابة في وقت الليل، وما تحتويها من قصص تسرد أحداث مرعبة تبعث روح الخوف فينا بحيث تحكي حدث غير حقيقي من وحي الخيال، تسرد قصة ساحرة في الغابة تخرج من الصورة كل فترة للقتل، وهذا يضفي الرعب أكثر و أكثر في صفات الغابة و توحى لنا أن الغابة شيء مخيف ولا يمكن زيارته في أي حالة كانت لا صباحاً ولا ليلاً، أيضاً أضفت أن الساحرات لا يمكن إيجادهم إلا في الغابات الكثيفة ويسكنون في أكواخ منعزلة وسط الغابة، وهذا شيء يمكن أخذه سلاح لترهيب الأطفال الصغار.

ثالثاً: دراسة سيميائية للشخصية عند فيليب هامون:

الدراسات السيميائية كانت من أوائل الدراسات التي بحثت في علامات الشخصية الروائية و دلالاتها المتوارية العميقة ،ولم تكف بذلك بل اهتمت باسم الشخصية. صنف هامون الشخصية إلى ثلاثة أصناف:

1- فئة الشخصيات المرجعية:

ينظر لها هامون على أنها " تحيل على معنى ممثلئ و ثابت حددته ثقافة ما كما تحيل على أدوار و برامج واستعمالات ثابتة، إن قراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة ،...فإنها ستشتغل أساسا بصفاتها إرساءً مرجعياً يحيل على النص الكبير للإيديولوجيا أو الثقافة¹.

وقد انبثقت من هذه الشخصيات المرجعية أربعة أقسام أخرى:

- الشخصيات المرجعية:
- الشخصية التاريخية: نابليون
- الشخصية الأسطورية: "فينوس، زوس"
- الشخصيات المجازية: "الحب، الكراهية"
- الشخصيات الاجتماعية: "العامل، الفارس"
- الشخصية التاريخية: وقد وردت في رواية الأبعاد المجهولة العديد من الشخصيات التاريخية تذكر منهم:

- مالكولم اكس: (19 مايو 1925 - 32 فبراير 1965) ، داعية اسلامي مدافع عن حقوق الانسان ،أمريكي افريقي مناضل من أجل العدل و المساواة ،وأنهم الى "أمة الاسلام" سجيناً و ذاع صيته خارج أسوار البحث أناضل في صفوف الأمة " وحين حج صحح مفاهيمه فتركها و تمسك بالإسلام اغاظ ذلك مبغضيه فاغتالوه².

¹ فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد الطبعة الأولى، دار الحوار للنشر والتوزيع-صفحة

35.

² aljazeera.net ،2014/09/10 PM 10:15

- نابليون بونابرت: حكم فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر بصفته قنصلا عاما ثم بصفته امبراطورا في العقد الاول من القرن التاسع عشر ولد عام 1769 و توفي 5 مايو 1821 (51 سنة)¹.

"كتابة مذكراتي.. خطوة صعبة ترددت كثيرا قبل ان أقدم عليها.. فأنا أعلم جيدا ان مذكراتي لن تكون شيئا راقيا كمذكرات المناضل الامريكي (مالكوم اكس) او (نابليون) او غيرهما من العظماء"².

- شكسبير: شاعر وكاتب مسرحي وممثل انجليزي بارز في الادب الانجليزي والادب العالمي.

ووصف في رواية كلمحة:

"لماذا أحب قصة (روميو وجولييت) لـ (شكسبير)؟! "³

لاحظنا أن للكاتب سعة اطلاع على الاحداث التاريخية.

❖ الشخصية المزاجية:

جدول رقم 04: يوضح الشخصيات المزاجية

إيما	الحب والاستكشاف و الذكاء
الجنة	الحنان
بدر	الانتقام والكراهية
سعد	السذاجة
خالد	الشجاعة و الصبر
راشد	النرجسية و التجبر
ناتاشا	الكراهية
الدكتور علي	الحب

¹ ar.wikipedia.org/wiki:2010/12/1، pm 12:49

² عبد الوهاب السيد الرفاعي، الابعاد المجهولة، سبق ذكره ص 7.

³ المرجع نفسه، ص 125.

❖ الشخصيات الاجتماعية:

جدول رقم 05: يوضح الشخصيات الاجتماعية

الشخصيات الاجتماعية	المهنة
خالد	طبيب
إبراهيم	مدير مدرسة
والد خالد	رجل اعمال
علي	دكتور
موريسا	عالمة كيميائية
إيما	مستكشفة كواكب
والد راشد	شخصية مهمة في الدولة
عبد الله الرويشد	فنان (مغني)

نلمس من خلال الجدول أن الرواية سيطرت عليها شخصيات اجتماعية عديدة، فيها ما يحيل إلى شخصيات من الماضي أو الحاضر.

ب- فئة الشخصيات الاشارية:

تدل على حضور المؤلف أو القارئ في النص أو ما ينوب عنها "شخصيات ناطقة باسمه، شخصيات عابرة، كرسام، كاتب، فنانون..."¹

ويمكن القول إن الشخصية المرجعية هي الشخصية التي تستمد من التاريخ، الأساطير، والحياة الواقعية و الشخصية الاشارية هي الشخصية التي تدل على حضور المؤلف أو ما ينوب عنه.

كما ذكرنا سابقا أن الشخصية الاشارية هي الشخصية التي تدل على حضور المؤلف أو ما ينوب عنه، وفي رواية الأبعاد المجهولة كان الحاضر فيها هو الراوي (خالد)، حيث يقول: "في البداية يجب أن أعرفكم بنفسي...اسمي خالد...أبلغ الـ 19 من العمر لحظة كتابة هذه السطور.. أعيش مع من أحب وأطهر امرأة عرفتني في حياتي.. جدتي الحبيبة فاطمة".

¹ المرجع نفسه، صفحة 36.

وقال أيضا: "أما عن شخصيتي فإنني هادئ الطباع أملك عالما ذاتيا ثريا ومرهف الحس الى أقصى درجة.. وقد علمتني القراءة المستمرة حب الهدوء والتواضع....".
ويصف حاله في فصل الرابع من الرواية (الفتاة التي لم تكن) فيصفها: "أما أنا.. فحالي لا يتبدل.. وكأنه شيء من نواميس الطبيعة التي لا تتغير.. كهجرة الطيور وبيات الدببة الشتوي.

ج- الشخصية الاستذكارية:

تكلم هامون عن مفهوم الشخصية الاستذكارية في قوله "ما يحدد موته هذه الفئة من الشخصيات هو مرجعية النسق الخاص بالعمل وحده. فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ ينسج شبكة من التدايعات والتذكير ، إنها علامات تنشط ذاكرة القارئ، بعبارة أخرى إنها شخصيات للتبشير ، على نفسه يبني باعتباره "توتولوجيا".¹
يرى فيليب هامون أن الشخصية الاستذكارية هي التي تقوم باسترجاع ال أحداث و طرحها عن طريق خاصية التذكير.

وظف السارد هاته الشخصية بكثرة في الرواية نجد منها:
"أما حالتنا المادية فلا بأس بها على الاطلاق .. إذ نملك عمارة سكنية اشتراها أبي لجدتي قبل وفاته لحسن الحظ.."²
وقد استذكر هذا الحدث قائلاً:

"أعيش مع جدتي ونحصل على دخل شهري من إيراد عمارة سكنية اشتراها والدي وسجلها باسم جدتي قبل تعرضه للخسارة"³

ونجد أيضا: "حلم لذيذ تمنيت ألا أستيقظ منه أبدا .. والواقع أنه حلم تقليدي لا يوجد فيه ما يستحق الذكر .. مجرد حوادث مختلطة معقدة غير متناسقة .. سوى أنني رأيت فيه أروع ما رأيت في حياتي ..فتاة!!..أم أقول ملاك!؟..من مستحيل أن أصفها لكم .. فهي شيء يفوق الوصف"⁴..

¹ فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص 36-37

² م- عبد الوهاب السيد الرفاعي، الأبعاد المجهولة، ص 9

³ المصدر نفسه ، ص 67

⁴ المصدر نفسه ، ص 190

وقد استذكر هذا الحدث في المقطع الاتي: " وقد خطر ببالي اللحم .. الذي رأيتها فيه قبل أن أراها فعليا في المدرسة ... ووجدت أن هذه فرصة مناسبة لأخبرها عن اللحم .. فذكرت لها أنني صعقت عندما رأيتها في المدرسة .. إذ كان الأمر شبيها برؤيا تتحقق أمام عيني .."¹

تعد الشخصية الاستذكارية هي الشخصية المسيطرة على الرواية، إذ يستذكر خالد العديد من الاحداث حصلت له في الماضي.

رابعا: البيئة الزمانية في الرواية:

يعد الزمن من أهم المكونات الأساسية التي تبنى عليها الأحداث الروائية، بحيث يوجد قسمين للزمن في الرواية هما: الزمن الخارجي والزمن الداخلي.

1-الزمن الخارجي: وهو الطبيعي الذي كتبت فيه الرواية، فرواية "الأبعاد المجهولة" في طبعها الأولى كتبت سنة 2004، أم الطبعة 13 التي سندرستها كتبت سنة 2020 .

2-الزمن الداخلي: الذي يمكن إرتباطه بالشخصيات " ويسمى أيضا الزمن النفسي أو الذاتي أو الشخصي أو الديمومة ..."²

- وهذا يبرر لنا نفسية الشخصية الأساسية في روايتنا الأبعاد المجهولة وهو خالد الذي هو حسب الرواية شخصية انطوائية لا يحب مخالطة الناس وأحاديثه المباشرة، يظهر هذا هنا " سأحكي لكم قصتي الأولى"³ هنا يوجه كلامه للقارئ مباشرة.

كما للزمن الروائي عدة أنواع أهمها :

المتواصل، المتعاقب، المتقطع، الغائب، الذاتي، بحيث نجد في روايتنا المدروسة "الأبعاد المجهولة"، نجد الزمن المتقطع بكثرة والغائب و الذاتي .

¹ المصدر نفسه ، ص 222

² ميسون صلاح الدين الجرف،بنية الزمن في الرواية،دراسة تطبيقية لروايات التسعينات للكاتب عبد الكريم ناصيف،مجلة اتحاد الجامعات العربية للادب،مجلد 9،العدد 2، 2012.

³ عبد الوهاب السيد الرفاعي:الابعاد المجهولة، ط13، 2020، دار عصير الكتب، مصر نوقا للنشر و التوزيع، ص

أ- الزمن المتقطع:

الذي "يرتبط بعمر الانسان وفترات الحكم¹ ونجده في العديد من مواضيع الرواية مثل :

- بداية لابد منها:

وجد في حديثه حول ما عاشه بعد سنة 16 ،"لم يكن يستحق الذكر حتى بلوغي سن 16...² كما أنه لم يتعمق في ذكر فترة دراسته.

- قشعريرة:

وجد (الزمن المتقطع) في حديثه عن اجازته الدراسية ،" بدأ كل شيء في إجازة منتصف السنة الدراسية من عام 2001...³، وهنا تعد مرحلة من مراحل عمره استخدمها ب طريقة الزمن المتقطع ، في قوله: "بدأ كل منا يروي ما حدث له في السنوات الـ 5 الماضية....⁴، وكذلك الموتى لا يعودون أبدا ... لقد لقي والدي ربه منذ ما يقارب الـ 18 عاماً.

- ازدواج:

تمثل في قوله: " إن ما حدث لي بالأمس كان ...،إنك هنا منذ حوالي شهر!!!⁵ وظف الكاتب القطع في هذا المقطع بصفة قليلة وغير مباشر.

- الفتاة التي لم تكن:

مثل قوله "بدايات المرحلة الدراسية لعام 2002..⁶ وكذلك نجد .. ولم تتجاوز أسوارها اطلاقا طوال تلك الاسابيع ..⁷، ونجد أيضا... وبالتحديد بعد منتصف ليلة (الخميس) .. كنت نائما بعد أن حدثتها لما يقارب الساعتين في الهاتف...⁸.

¹ سعاد توبه ذهبية مراجي: مذكرة "قراءة سيميائية في رواية "الحفر في تجا عيد الذاكرة " لعبد الملك مرتاض، تخصص لسانيات، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2020/2019، ص 37.

² عبد الوهاب السيد الرفاعي : الابعاد المجهولة"، مصدر سابق ، ص 8.

³ المصدر نفسه ، ص 18.

⁴ عبد الوهاب السيد الرفاعي ،الابعاد المجهولة ، ص 74-75.

⁵ المصدر نفسه ، ص 127.

⁶ المصدر نفسه ، ص 187

⁷ المصدر نفسه ، ص 207.

⁸ المصدر نفسه، ص 213

• الغابة السوداء :

استخدم القطع لشخصية مغايرة في: "لقد أقام الدكتور (علي) في أوروبا أكثر من 23 عاما ..¹ وأيضا "لكنها ثمينة للغاية و بالغة القدم .. إذ يعود عمرها لأكثر من 500 عام .."².

ومنه نرى أن الكاتب اعتمد الزمن المتقطع في الرواية كلها لتثبيت الفترات والمواقف التي كتبت فيها الرواية.

ب- الزمن الغائب:

نرى أن الشخصية الرئيسية في توهان وخيال ولا يدرك ما يحصل حوله وهذا ما نجده في الرواية :

• الفتاة التي لم تكن: هنا دخل في حالة هستيرية مرضية جعلته غير متزن في عقله بحيث يتخيل فتاة حقيقية وهي لا وجود لها في قوله "حلم لذيذ تمنيت ألا أستقيظ منه أبدا سوى أنني رأيت فيه أروع ما رأيت في حياتي...فتاة! ..أم هل أقول ملاك³ ؟".
يبرز لنا الوجه الثاني للشخصية الرئيسية وهي في حالة حلم أو حالة نفسية غير مستقرة.

ج- الزمن الذاتي:

يدور حول النفس والذات ،"وهو الزمن الذي يمكن أن نطلق عليه أيضا "الزمن النفسي"⁴، كما تدل على الشخصية المتوترة.
الشخصية النفسية تمثلت في:

• الفتاة التي لم تكن: يتعامل خالد مع موضوع اختفاء صديقه إيما بتوتر "إذا فنظام العمل هنا لا يزيد على نظام سوق ال أغنام⁵ !! أي أنه تعامل مع الموضوع بتوتر حاد.

¹ عبد الوهاب السيد الرفاعي ،الابعاد المجهولة ، ص 284

² المصدر نفسه ،ص 286

³ المصدر نفسه ،ص 190

⁴ عبد الملك مرتاض ،في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1998، ... ،ص 176.

⁵ عبد الوهاب السيد الرفاعي : الابعاد المجهولة،ص 230.

- الغابة السوداء: نجد أيضا أن شخصية الدكتور والـأستاذ إبراهيم شخصية نفسية بحيث تعامل في آخر هذا الفصل بتوتر و غضب يظهر في " إستفرت الـأستاذ (إبراهيم) حتى إنه صرح بها كالمسحور . ما هو دافعك وراء كل هذا؟..¹"
- اي أنه ممكن أن تتغير الشخصية باستعمال هاته النفسية الزمنية من هادئة إلى متوترة و منفعة ومنفعة بغضب وتوتر.

3-المفارقات الزمنية:

هو دراسة تتعلق بترتيب الرواية من الناحية الـأحداث والزمن الروائي ، وهو يقوم على خطوتين هما : الاسترجاع و الاستباق.

أ- الاسترجاع: هو عملية سردية زمانية ، تقوم على ذكر أحداث سابقة وقعت في الماضي ،يقوم على ثلاث خطوات:

- الخارجي : يتمثل في العودة والرجوع الى زمن قبل كتابة الرواية وبتأيتها ، وهذا يظهر في بداية أو الصفحات الأولى للرواية ،خصوصا في فصل "بداية لابد منها" : ذكر كيف كانت حياته قبل ما يشرع في كتابة الرواية وذكر تفاصيل عائلته وما كان يطمح إليه في المستقبل.

- الداخلي : وهو تفصيل يبدأ بسرد الحكاية الأولى ، مثل رواية "الـأبعاد المجهولة" وبعدها الزمني، الذي كان كله في السابق و الماضي.

- المختلط : هو زمن استرجاعي يشكل بين النوعين السابقين الداخلي والخارجي وهذا ما فعله الكاتب في رواية (الـأبعاد المجهولة) ،حيث مزج بين "بداية لابد منها" والقصة الأولى "قشعريرة" كما ذكر في الـأول نمط حياته السابقة وبعدها أعطى تلميحًا او إشارة لما سيحدث في الفصول التي بعد ذلك .

¹ عبد الوهاب السيد الرفاعي ،الابعاد المجهولة ، ص 331.

جدول 06: يوضح لأهم المقاطع الإسترجاعية: "رواية الأبعاد المجهولة"

الصفحة	مداها	نوعها	الاسترجاع
25	بعيد غير محدد	استرجاع داخلي	لم اكن لاتوقع ان الابواب الجحيم ستفتح على مصرعيها ولن استطيع اغلاقها
30	بعيد غير محدد	استرجاع داخلي	لم يفعل احد منا ذلك...
34	قريب محدد	استرجاع خارجي	لم اعد اسمع سوى صوت الامطار وهزيم الرعد....
37	بعيد غير محدد	استرجاع خارجي	كان هناك نور بسيط في الصالة بسبب الشباك الكبير الذي تسلل اليه نور مصباح الشارع...
101	قريب غير محدد	استرجاع خارجي	اذ يوسعهم ضربا ليحدث بهم كدمات لابأس بها حول العيون وفي الشفاه...
114	قريب محدد	استرجاع خارجي	رهام انتحرت؟ ... ياللهول؟؟
123	قريب محدد	استرجاع خارجي	لقد تركني المجرمون بعدما تفنن راشد في ضربي
286	بعيد غير محدد	استرجاع داخلي	ودفعت ما يقارب النصف مليون جنيه استرليني ثمنها لها ...انها لوحة الغابة السوداء..
289	بعيد غير محدد	استرجاع خارجي	للبحث عن الساحرة في الغابة والقبض عليها واعدامها..

من خلال ما رأينا من إسترجاع في هاته الرواية نرى أن معظمها يبعث الرعب والخوف لدى القارئ أو المستمع، سواء كان ماضي قريب أو بعيد، وان هاته الاسترجاعات أحدثت تغيرات على زمن الماضي.

ب- الاستباق :

هو نسق زمني يعرف بالتسلسل لأحداث الرواية، نجد فيه نوعان :

- استباق خارجي: نوع نادر في الروايات ،نذكر منه مثال:

(..أشك كثيرا في أنها ستكون قاسية معي في كل الأحوال... لكني لن اضع نفسي في هذا الموقف .. فهناك إحتمال لابأس به أن تصدني بكلمات جارحة...)¹

نرى هنا إستباق في الأحداث حيث اذ لم يكن لديه علم بتصرفات الفتيات مسبقاً ، لتقدم بسرعة دون الخوف على مشاعره.

* إستباق داخلي: وهو حدث زمني يتمثل في نهاية قصة أو نتائج لأحداث هاته القصة مثل :الاستباق الداخلي في " رواية الأبعاد المجهولة" كقوله عن رفض الفنادق الكويتية لأي شاب أعزب " عفواً سيدي ... ممنوع منعا باتا استضافة الشباب العزب وهذا يسري على جميع فنادق (الكويت) اقلت السماعه بوجهه واغرورقت عيني بالدموع من شدة القهر..."² فهذا من بين معانات الشخصية الرئيسية في الرواية جراء الخوف والرعب الذي عاشه في بيته بسبب لعبة الأويجا.

وأیضا " يجب أن أعالج نفسي عند إنسان متخصص ..يجب ان أحاول النسيان حتى أستطيع النوم من جديد ..."³ .

وكأنه يحاول الخروج من دائرة الخوف التي وقع فيها بسبب تلك اللعبة وإحساسه بالذنب عند إكتشافه قتل والده بطريقة خاطئة عن طريق الوسيط الروحي الذي ساعده في إحضار روح والده مما أدى إلى موته.

ونجد أيضاً⁴ حتى أنني شعرت بحزن هائل وتأنيب شديد للضمير لأنني تسببت بموت (بدر) ..فبكيت كثيرا تأثرا بما حدث.. " وهذا لشعوره بالذنب لفقدان شخص آخر حياته بسببه. و في النهاية نرى أن تقنيتي الإسترجاع والإستباق تقنيتان متفارقتان ،لإضفاء لمسة جمالية للنص مما يجعل القارئ يصاب بالخوف والإندهاش عند القراءة.

¹ عبد الوهاب السيد الرفاعي :الابعاد المجهولة،ص 198.

² المصدر نفسه،ص46-47.

³ المصدر نفسه ،ص90.

⁴ عبد الوهاب السيد الرفاعي ،الابعاد المجهولة، ص 180.

4-تقنيات زمن السرد:

أ-الخلاصة:

وهو ذكر حدث طويل في بضع أسطر، نرى هاته التقنية في نهاية فصل " ازدواج " يروي باختصار حالته في القصة التي بعدها في قوله: " وفي قصتي المقبلة وجدت نفسي أمام لغز هائل كنت فيه أمام خيارين لا ثالث لهما ...¹"

وهنا نجد أنه لخص مرحلة كبيرة مرة عليه في حياته وهذا ما أدى إلى تسريع عملية السرد وإعطاء فكرة مسبقة لما سيحدث.

وأيضاً قوله في نهاية الرواية "لقد جعلتني تجربتي الأخيرة على وجه التحديد، أتساءل أكثر وأكثر عن أسرار الكون وعن أسرار الناس..الناس الذين قد تراهم في الشارع أو في أي مكان ولكنهم يحصلون أسرار لا يمكن أن يتخيلها أحد... خاصة تلك المرأة التي اخترعت اكسير الشباب الدائم...²".

وفي هذه العبارة لخص الكاتب مقطع هائل من سنوات حياته ومن أحداث مرت عليه من أول الرواية إلى قصة المرأة و اكسير الشباب"، في فقرة قصيرة.

ب-الحذف:

يمثل الحذف تقنية تسريع السرد، لكن هنا لا يقصد السرعة في الأحداث وإنما القفز فيها.

هاته التقنية مسيطرة في الرواية بكثافة ، ذلك في قوله: "أنصحكم بقراءة بهذه القصة ليلا .³ .

الحذف هنا في آخر المقطع كان عبارة عن ساعات في وقت الليل ، بحيث أنه لم يذكر أي شيء عن تلك المدة القصيرة. وأيضاً "فهو إنسان عادي جدا لا يوجد ما يقال بشأنه"⁴ هنا الروائي قام باختزال مرحلة حياة شاب في أقل من سطر .

¹ عبد الوهاب السيد الرفاعي: الأبعاد المجهولة ،ص 183.

² المصدر نفسه،ص346-347.

³ المصدر نفسه،ص17.

⁴ المصدر نفسه،ص 20.

وأيضاً "لكن الوغد خدعها وسلبها أعلى ما تملك !!! ... " ¹ هنا حذف الشيء الغالي الذي قد يفتح الباب للقارئ أن يفكر ويختار ليعرف ما هو ذلك الشيء. وكذلك نجد " وبالطبع لم يكن ما حدث لي في تلك التجربة هو كل شيء ... " ² هنا الحذف في الأخير جاء لفتح المجال كذلك لتأويل للمستقبل .

ج-المشهد:

وهنا نجد زمن القصة متوافق مع زمن الحكى ، متوسع في سرد الأحداث وهذا كله على عكس التلخيص .

وهذا ما وضح في قوله: "أما أنا فاندفعت خلف مدرس الفيزياء وسط حشود الطلبة في ذلك الرواق الضيق المؤدي إلى ساحة المدرسة لأسئله بلهفة : أستاذ؟

آه... كيف حالك يا خالد؟

تعرفون بالطبع مدى تفوقى ومدى احترام المدرسين لي

-هل لي أن أسالك سؤالاً؟... أين (إيما)؟³

في هذا المقطع نجد الشخصية الأساسية (الراوي) ، يتحاور مع أستاذه وهذا الحدث جرى في منتصف المدرسة ، في الكويت .

وكذلك هذا المشهد في قوله "وراح ينادي زوجته بصوت مرتفع كي تسمعه وهي في المطبخ : (موريسا) ..أرجو أن تجلبي لنا بعض الشموع .

سمعناها ترد بصوت متوتر وقد بدا واضحاً أنها تخشى الظلام

هذا ما أفعله" ⁴

و في هذا المشهد نجد حوار بين شخصيتان أساسيتان في هذا الفصل (الغابة السوداء) في بيتهم الذين استضافوا فهي العديد من الضيوف الواقع في منتصف مزرعة ملكا لهما .

¹ المصدر نفسه ، ص 115.

² المصدر نفسه ص183.

³ المصدر نفسه ص226-227.

⁴ عبد الوهاب السيد الرفاعي ، الأبعاد المجهولة ، ص 292-293

د-الإستراحة (الوقف) :

يتمثل في توقف الوصف دون توقف السرد وهنا نجد بكثرة في رواية "الأبعاد المجهولة : مثل" يرتدي قميصاً واسعاً وبنطلون جينز .. سد أمامي الطريق ورسم على وجهه إبتسامة ود....."¹.

نجد الراوي هنا يصف صديقه الذي كان يعرفه من قبل، الذي لديه كل صفات الود ويبعث الراحة لمن يرى وجهه.

"وأيضاً قمت بإطفاء النور وإضاءة مصباح أحمر صغير- لحسن الحظ وجدت لدينا واحدا - بناء على طلب (سعد) لأن الضوء الأحمر يعطي جوا للعبة على حد قوله"². وهنا الراوي يصف حالة منزله الذي يقطن فيه وتهيأته للغرفة مع صديقه وخلقهم جواً مناسباً للعبة، التي تبعث الرعب والخوف في روح الإنسان .

و نجد أيضا " يعود عمر هذه اللوحة إلى عام 1504 - حيث كانت هناك مقاطعة هادئة في (فرنسا) يعيش فيها فلاحون بسطاء يحكمهم حاكم طيب متسامح يحبه الجميع .. وكانت توجد على الحدود الغربية للمقاطعة غابة كثيفة، قيل أنه تعيش فيها ساحرة إسمها(ناتاشا).

في هذا المقطع الراوي يصف في لوحة قديمة متواجدة في بيت السيد (علي) المضيف و تحمله من رعب و خوف، لجعل المستمعين يشعرون بخوف وتصديق قصة تلك اللوحة المخيفة.

ومنه نرى أن لتقنية الزمن في الرواية أهمية كبيرة ، يتمثل في عنصر التشويق وإثارة الاهتمام، ويجعل القارئ أو المستمع يتفاعل ويتأثر مع الرواية ، كما ساعد في تحقيق الرعب والخوف .

خامسا:البنية المكانية:

يعد المكان أساس من أساسيات وحدات العمل الأدبي فهو الحوض الذي تغوص فيه كل الأحداث التي بني عليها النص الروائي، وللمكان منها: المكان المفتوح، المكان المغلق.

¹ عبد الوهاب السيد الرفاعي، الأبعاد المجهولة ، ص 17

² المصدر نفسه، ص 25

❖ بداية لابد منها:

في هذا الفصل سرد لنا الراوي أحداث هاته القصة "بداية لابد منها " ما وقع فيها من تجارب وأهوال غير واقعية -خيالية فنتازية التي مرّ بها حتى لا يكاد العقل تصديقها تحمله من رعب وخوف الواقعة ببلد الكويت.

- **الكويت:** تحديدا بمنطقة الرميثة البلد الذي يعيش من فيه خالد وبه وقعت له كل هاته ال أحداث الكارثية كما جاء في قوله: كل هذا حدث في الكويت".¹
هنا استخدم الراوي تقنية إثارة التشويق والتوتر الذي يثير القارئ ويجعله يلجئ إلى معرفة ما حدث به في هذا البلد بالتحديد.

❖ قشعريرة!!:

في الفصل الثاني من الرواية ذكر الراوي أهم الأماكن التي وقع فيها الجو المرهب والمخيف المثير للدهشة والرعب لذلك سمي بالقشعريرة.

ومن بين ال أماكن الموجودة في هذا الفصل، وهي:

- **البيت (مكان مغلق):** البيت الذي يقطن فيه خالد مع جدته المتواجد في بلد الكويت بالتحديد في منطقة الرميثة.

وهنا بدأت القصة كان سعد صديق خالد وقد زار خالد لمرات عديدة في منزله لقضاء وقتها مع بعض حتى منتصف الليل ويعد بيت خالد المكان الذي لعبا فيه مع لعبة الأويجا التي لعبت الدور وزرعت في نفوسهم الرعب والخوف، فهي " تستخدم للاتصال بالأرواح لسؤالها أسئلة مستقبلية أو أي أسئلة تتعلق بالموتى".²

- **صالة البيت (مكان مغلق):** هذا المكان جزء من البيت الذي رأى فيه خالد أشياء غير عادية ونسي به سعد لعبته المرعبة المدهشة التي سببت في ظهور أشياء غير متوقعة، مثل عند قوله: "لمحت خيالا في صالة البيت.... لقد كان هذا الخيال امرأة!!"³ هل أنا أخرّف .. لا... أنا لا أخرّف بالفعل توتري والظلام الذي يخيم على المكان"

¹ - عبد الوهاب السيد الرفاعي، رواية الأبعاد المجهولة، مصدر سبق ذكره، ص 7.

² - المصدر نفسه، ص 22.

³ - المصدر نفسه ، ص 28.

من خلال وصف الراوي لهذا المكان اعتمد على تقنية تنازلات الدرامية وأيضاً استعمال مناطق العتمة ليدقق تفسير هذا المشهد من أجل إثارة (القارئ) كما استخدم تقنية الوصف الجسدي هو يوسف تلك المرأة وهي في الصالة البيت.

- **غرفة خالد (مكان مغلق):** المكان الذي أصاب فيه خالد خوفاً من تلك المرأة التي أثارت فيه الرعب، يصف فيه نفسه معتمداً تقنية الجو المرعب للإثارة القارئ وخوفه.

- **بيت الوسيط الروحي (مكان مغلق):** "كانت شقته وبعكس ما تصورت خالية من الزبائن"¹ في هذا الوصف استعمل الراوي تقنية التشويق لكي يلمح للقارئ عن ما سيحدث بالتفصيل لكي يعيش المتلقي ذلك الجو.

- **غرفة الوسيط الروحي (مكان مغلق):** (غرفة صغيرة خالية تماماً من الأثاث سوى منضدة مستديرة... فجلست قرب المنضدة... قام هو ليطفئ النور وأضاء مصباح أحمر صغيراً...²

لوصف هذا المكان استخدم الراوي تقنية التنازلات الدرامية من أجل الغموض والخيال.

❖ ازدواج!!:

- **المدرسة (مكان مغلق):** في هذا المكان بالضبط بدأت القصة، وفيها تعرّف خالد على رهام وبدر وراشد الذين لعبوا الأحداث في هذه القصة.

في ساحة المدرسة تم الانتقام من راشد الذي يعد من الاوغاد في المجتمع الكويتي، فقام الراوي بوصف المشهد الذي رآه وكيف كانت حالة (جثة راشد) وهي مرمية على الأرض (في ساحة المدرسة) كما أن المكان كان مزدحمًا، ووصف أيضاً كيف تم رفع جثة راشد من ساحة المدرسة.

فهنا قام الراوي بوصف كل الأحداث التي وقعت بساحة المدرسة مستعملاً تقنية الوصف الجسدي (كيف كانت الجثة على الأرض وكيف تم رفعها)، استعمل كذلك تقنية التنازلات الدرامية التي بها قام بسرد الحدث تدريجياً.

- **البيت (مكان مغلق):** بيت خالد الذي يسكن فيه مع جدته وبه زاره شخص مغطى بستار أسود (عدل) ما جعله يشعر بالخوف وقشعريرة وهو على فراشه بغرفته.

¹ - عبد الوهاب السيد الرفاعي، رواية الأبعاد المجهولة ، ص 73.

² - المصدر نفسه، ص 75.

- شارع ناصر مبارك (مكان مفتوح): الذي يقع تحديدا بمنطقة الرميثة تم الاعتداء على خالد من طرف راشد وأصدقائه، " ارتمى بعدها فوقى بكل ثقله وأنا مرمي على الأرض "1 في هذه العبارة وصف الراوي كيف كان وضع الجسد وهو مرمي على الأرض مستعملا تقنيّة الوصف الجسدي وقال أيضا: " يتحول المشهد إلى جسد مكوم على الأرض "2 واصفا للمشهد بأكمله وكيف تم الاعتداء عليه بالتفصيل مستخدما تقنيّة التنازلات الدرامية والوصف الجسدي

❖ الفتاه التي لم تكن !!:

- البيت (مكان مغلق): في غرفة خالد بالتحديد وهو في سبات عميق على فراشه رأى بحلمه فتاة مالكية ذو ملامح فائقة الجمال لكن هذا ليس حلما بعد وصفه للأحداث التي جرت معه واكتشف أنّ هذا حدث واقعي كما ذكر فيه الراوية كانت واقعا ملموسا، وليس خيالا على الاطلاق أي أن هذه الفتاة نزلت من الفضاء إلى غرفة خالد. فالراوي يصف هذا المشهد بالتدرج بدايته وفي أي مكان وقع بالتحديد مستخدما تقنيّة التنازلات الدرامية نتيجة تشويق المتلقي وتوسيع خيالي هـ.

❖ الغابة السوداء:

- مزرعة الدكتور علي، منطقته الوفرة، بالكويت، (مكان مغلق):

بالتحديد في البيت السيد علي الذي يقع وسط المزرعة استدعى فيه خالد ومدير مدرسته سابقا والعديد من الأصدقاء من أجل إقامة حفل في مزرعته.

كانت المزرعة رائعة هائلة الحجم بالفعل تم الاعتناء بها بكل دقة.³

دخلنا المزرعة بالسيارة لمسافة تتجاوز المائتي متر تقريبا قبل أن نصل إلى البيت الذي بناه الدكتور في وسط المزرعة.⁴

- البيت (مكان مغلق): والذي يقع في وسط المزرعة وبه أقام السيد علي الحفل تحديدا في صالة البيت والمعلقة بها لوحة (الغابة السوداء) على الحائط.

1 - عبد الوهاب السيد الرفاعي، رواية الأبعاد المجهولة ، ص 123.

2 - المصدر نفسه، ص 124.

3 المصدر نفسه، ص 279.

4 - المصدر نفسه، ، ص 294.

- الطابق العلوي (مكان مغلق): في هذا المكان من البيت سمعوا صوت صراخ أنقذوني آ آ
1آآ

- كان واضحاً أن صراخ الدكتور (علي) والظلام الشديد...² تحرك فقد هبّ مسرعاً من مكانه... حتى يعرف مكان المطبخ ليذهب ويأتي بها إلى صالة الاستقبال.
النجدة آ آ آ آ آ آ هـ

كان هذا الصوت السيدة (موريسا) قادمة من الطابق العلوي تلاه صوت السيد (حامد) وهو
الآخر يصرخ وكأن الشياطين تطرده.³

كل تلك الأحداث المرعبة والمخيفة أصدرت في الطابق العلوي من البيت وسبب لهذه
الأحداث لقد رأيت شيئاً مهولاً سبب لرعب ما بعد الرعب!!!
امرأة طويلة الشعر ترتدي رداء أسوداً فضفاضاً هاجمتنا بسرعة متناهية وببيدها سكين
كبيرة الحجم!!!

كان المكان المليء بالأحداث المرعبة والأفعال الشنيعة التي سببت في موت الدكتور
وصديقه، وصف الراوي الحدث بأنه وقع في مكان مظلم عتم جداً وكيف سمعوا بصوت
طلب النجدة من الطابق العلوي فوصف هذا المشهد بتقنيات متنوعة أهمها:
الجو المرعب مثل ما جاء في حديثه وهو يصف لنا عتمة المكان مع النقاء سماع
الصراخ، وأيضاً تقنية التنازلات الدرامية وصفاً كل ما مرّ من أحداث حدثت تلو الآخر.

1 - عبد الوهاب السيد الرفاعي، رواية الأبعاد المجهولة ، ص 294.

2 - المصدر نفسه، ص 294.

3 - المصدر نفسه، ص 303.

الخاتمة

بما أنه لكل بداية نهاية ، يصل البحث الى نهايته مع هذه الخاتمة التي أجملت أهم النتائج التي تم التوصل اليها:

- عرفت الرواية العربية تقنيات جديدة في الكتابة.
- كان للتجريب دور كبير في تطور الرواية وتقدمها.
- عرفت الرواية العربية تطورا في الموضوعات بسبب إحتكاكها بالرواية الغربية.
- كان التجريب بمثابة بوابة لانفتاح الرواية العربية.
- تعتمد الفنتازيا على استخدام أدوات أدبية، أما الخيال العلمي يعتمد على التكنولوجيا.
- بروز تقنيات جديدة في الرواية لإثارة الرعب، أهمها التشويق والتنازلات الدرامية والوصف الجسدي والخيال...
- الرعب شعور يهدف إلى إثارة القراء وتشويقهم.
- بروز العديد من الكتاب العرب الذين يخوضون في مواضيع الرعب من بينهم الكاتب عبد الوهاب السيد الرفاعي..
- استعمل الكاتب الروحانيات بكلامه عن الجن.
- تتميز مواضيع الرعب بلغة بسيطة و أسلوب ممتع و وصف جميل.
- التلاعب بالزمن، والدقة في وصف المكان والدخول في العوالم النفسية للشخصيات، جميعها تقنيات معتمدة في رواية الفنتازيا وتساهم في تحقيق غاياتها.
- إنتماء الرواية للفنتازيا من خلال الاستعمال الخاص لتقنية التنازلات الدرامية واختيار الأماكن بدقة.
- استعمال الكاتب الروحانيات في كلامه عن الجن.
- الفنتازيا في العمل الروائي ليست فنا ادبيا بل تقنية صيغة من صيغ البناء الروائي .
- الفنتازيا هي تقنية وجدها البعض من الأنواع الأدبية التي تعتمد على السحر والشعوذة والخوارق تدور أحداثها في فضاءات وهمية لا وجود لها مما يجعل أحداثها تستحيل الحدوث لكن تكمل مهمتها في اسقاطها على الواقع .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. عبد الوهاب السيد الرفاعي: الأبعاد المجهولة ، ط13 ، 2020، دار عصير الكتب ، مصر نوناً للنشر و التوزيع.
2. ابن فارس: مقاييس اللغة، الجزء الثاني دار الفكر، دط، 11 أكتوبر 2007.
3. ابن منظور: لسان العرب، الجزء الأول، دار المعارف، 1119، كورنيش النيل، القاهرة، ج، م، ع.

ثانياً: المراجع

- 1 أحمد صلاح المهدي: "طائر الوعد": أدب الفانتازيا بنكهة فلسطينية، الميدانAlmaudeen.net، 13 كانون الأول 2018.
- 2 تزفتان تودوروف: ترجمة الصديق بوعلام، تقديم محمد براءة، مدخل إلى الأدب العجائبي، م فوزية عياش ،توظيف التراث في الرواية الفلسطينية المعاصر، غزة، 2011م، 1432هـ.كتبة الأدب المغربي، دار الكلام، الرباط، ط1، 1993.
- 3 خالد حسين: في نظرية العنوان ،مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية ،دار التكوين.
- 4 راتيب عبد الأمير حسن: جماليات الفانتازيا وتمظهرات الميتاسرد في روايات أحمد سعداوي(مذكرات دي) أنموذجاً، الجامعة العراقية، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية، النشر، 2022/6/15.
- 5 سناء سنتلان: السرد الغرائبي والعجائبي، نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي، الأردن، د ط، 1970، 2002.
- 6 شوقي ضيف: الادب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف، ط10، د ب.
- 7 عبد العلي حسن، تحولات النص السرد العراقي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2013.
- 8 فيليب هامون : سيميولوجية الشخصيات الروائية ،ترجمة سعيد بن كراد، الطبعة الأولى ،دار الحوار للنشر و التوزيع.
- 9 محمد جاسم جبارة: السرد والفانتازيا الواقع في السرديات ثامر معيوف، دراسات موصلية قسم اللغة العربية، كلية التربية، العدد11، رجب 1492هـ، أي 2008م.
- 10 مراد عبد الرحمان مبروك: آليات السرد في الرواية العربية المعاصرة(الرواية النوبية أنموذجاً)، الهيئة العامة لعصور الثقافة، مارس 2002، د.ب، دط.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1. بن عمر حليلة : الوصيف الزهرة ،مقاربات نقدية في تجربة ادب الرعب العربي مجموعة افراح المقبرة لاحمد خالد توفيق ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية والادب العربي ، 2022-2023.
2. بوعافية منال: سيدي محمد مالك: سيميائية العنوان في الخطاب الشعري "ديوان تحت ظلال الزيتون" لمفدي زكريا أنموذجا، فصل الخطاب دورية أكاديمية، جامعة ابن خلدون - تيارت -الجزائر، العدد 25، مج7، 25 مارس 2019.

رابعا: مجلات

1. مذكرة "قراءة سيميائية في رواية "الحفر في تجا عيد الذاكرة " لعبد الملك مرتاض، تخصص لسانيات، جامعة محمد الصديق بن يحي ،جيجل ،2020/2019.
2. الفانتازيا في رواية إستراحة مفيستو لبرهان شاوي، كلية التربية، جامعة صلاح الدين ،العراق.
3. ملاحق الخليج، الرواية العربية بين التخيل والواقع، ملحق الخليج الثقافي الخليج، 2012، alkhaleej.ae.
4. بنية الزمن في الرواية ،دراسة تطبيقية لروايات التسعينات للكاتب عبد الكريم ناصيف ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للادب،مجلد 9، العدد 2، 2012.

خامسا: مواقع الكترونية

- 1.نجمة دليل حبيب: ملامح التجريب في الرواية العربية، ديوان العرب،diwanalarab.com3حيزران2023.
- 2.أحمد خشبية: أنواع الفانتازيا، رابطة العصابة الحديثة الأدبية، بوابتك الأدبية ال أولى في عالم الإنترنت،www.arwikipedia.com.
- 3.ذكاء إصطناعي، ماهي الخصائص الأساسية للأدب الفنتازيا،www.ejaba.com
- 4.علاء رشدي: العوالم العجائبية و الأجساد الفانتازية في " الوجه الآخر للظل"، رصيف11:45net.raseeF22، 2023/11/06.
- 5.أحمد سامي: دراسة سيميائية ما الفرق بين الفرق بين الفانتازيا والخيال العلمي"وكيف تصنع الاعمال الفانتازية؟،أرجيك،www.aragecom، 19 يوليو 2018.

6. منذر القباني: الخيال العلمي و الفانتازيا، اليوم، alyaum.com، 2023/02/27.
7. Blogger الفرق بين ادب الخيال العلمي و الفانتازيا،
<https://behind/fantaseq.blogspot.com>، 2013/11/13.
8. عبود إمام: "أدب الفانتازيا قراءة في رواية" أنك لمن المنظرين"، academia.edu،
نورة فرج، امتنان عثمان الصدمادي: فنتازيا التاريخ في رواية " ماء الورد"،
<https://qspaceqw.eduqu>، 15 يناير 2023.
- Esamer.a المزوجة بين الواقع و الفنتازيا... الواقعية السحرية في الرواية العربية، دار
العراق، dorar-alivaq.net، 14 أبريل 2023.
9. آمال بن طاهر: الفضاء الروائي بين الفنتازيا والواقع فضائات روائية "فرانكشتاين في
بغداد" لأحمد سعداوي، مركز نقد وتطوير الدراسات الإنسانية، tanwair.com،
2023/10/12.
10. قحطان بيرقدار: رواية السيرة الذاتية بين الواقع و المتخيل، الألوكة alukah.net،
2009/04/20.
11. www.ejaba.com، 2024/03/13.
12. سوسن صلاح الدين: ملخص رواية نصف ميت دفن حيا. moudoo3.com.
www.2024/03/17.

قائمة الفهارس

فهرس المحتويات

شكر وتقدير 4

مقدمة أ

الفصل الاول: الفنتازيا والرعب في الرواية المعاصرة.

المبحث الأول: الفنتازيا في الرواية المعاصرة: 4

أولا-تعريفها: 4

ثانيا: أنواعها وخصائصها: 6

المبحث الثاني: الرعب في الرواية المعاصرة..... 16

أولا-الرعب لغة واصطلاحا: 16

ثانيا: تقنيات تحقيق الرعب والإثارة الناتجة عنها: 17

ثالثا: أهمية الرعب ودوره: 18

رابعا: التجارب العربية: (أعلام وأعمال): 18

خامسا: الأثر الجمالي للرعب على النصوص: 20

سادسا: إحصائيات للاستبيان حول الرواية المعاصرة..... 22

الفصل الثاني: تجليات الفنتازيا في رواية الأبعاد المجهولة

أولا-التعريف بالرواية:..... 25

ثانيا: قراءة سيميائية في الرواية:..... 31

ثالثا: دراسة سيميائية للشخصية عند فيليب هامون:..... 36

رابعا: البيئة الزمانية في الرواية: 40

الخاتمة 53

قائمة المصادر والمراجع 55

قائمة الفهارس 59

فهرس المحتويات 60

فهرس الجداول 61

ملخص 62

فهرس الجداول

- جدول رقم 01: يوضح إحصائيات للاستبيان حول الرواية: 22
- جدول رقم 02 يوضح العناوين الداخلية للرواية 33
- جدول رقم 03 : يوضح دلالة العناوين الداخلية للرواية..... 33
- جدول رقم 04: يوضح الشخصيات المزاجية..... 37
- جدول رقم 05: يوضح الشخصيات الاجتماعية..... 38
- جدول 06: يوضح لاهم المقاطع الاستراتيجية: "رواية الابعاد المجهولة"..... 44

ملخص

لقد شهدت الرواية العربية تطورات هامة في تقنيات الكتابة، وكان للتجريب دور كبير في هذا التطور، حيث أتاح انفتاح الرواية العربية على تقنيات جديدة وأفكار مبتكرة. أدى هذا الاحتكاك بالرواية الغربية إلى تطور في الموضوعات المطروحة، مما أثرى النصوص العربية بموضوعات وأساليب غير تقليدية. ومن خلال التجريب، فتحت الرواية العربية أبواباً جديدة للانفتاح على العالم، حيث اعتمدت الفنتازيا على استخدام أدوات أدبية، بينما اعتمد الخيال العلمي على التكنولوجيا.

وفي مجال الرعب، برزت تقنيات جديدة مثل التشويق، والتنازلات الدرامية، والوصف الجسدي، والخيال، بهدف إثارة القراء وشد انتباههم. شهد هذا المجال ظهور العديد من الكتاب العرب الذين تطرقوا إلى مواضيع الرعب، من بينهم الكاتب عبد الوهاب السيد الرفاعي، الذي استخدم الروحانيات في كتاباته عن الجن. تتسم مواضيع الرعب بلغة بسيطة وأسلوب ممتع ووصف جميل، مما يجعلها قريبة من القراء وجاذبة لهم.

كما أن التلاعب بالزمن، والدقة في وصف المكان، والدخول في العوالم النفسية للشخصيات، جميعها تقنيات معتمدة في رواية الفنتازيا وتساهم في تحقيق غاياتها. انتماء الرواية للفنتازيا يتجلى من خلال الاستعمال الخاص لتقنية التنازلات الدرامية واختيار الأماكن بدقة. الفنتازيا في العمل الروائي ليست فقط فناً أدبياً، بل هي تقنية من صيغ البناء الروائي، حيث تُعتبر نوعاً أدبياً يعتمد على السحر والشعوذة والخوارق، وتدور أحداثها في فضاءات وهمية لا وجود لها، مما يجعل أحداثها تستحيل الحدوث، لكنها تُسقط على الواقع لتكتمل مهمتها في عكس جوانب الحياة الواقعية.

Abstract

The Arabic novel has witnessed significant developments in writing techniques, with experimentation playing a major role in this evolution. This experimentation has allowed the Arabic novel to open up to new techniques and innovative ideas. The interaction with Western novels has led to a development in the themes presented, enriching Arabic texts with unconventional topics and styles. Through experimentation, Arabic novels have opened new doors to the world, with fantasy relying on literary tools while science fiction depends on technology.

In the realm of horror, new techniques such as suspense, dramatic concessions, physical description, and imagination have emerged to captivate and engage readers. This genre has seen the emergence of numerous Arab writers who delve into horror themes, including Abdul Wahab Al-Sayed Al-Rifai, who employed spirituality in his writings about jinn. Horror topics are characterized by simple language, enjoyable style, and beautiful descriptions, making them accessible and appealing to readers.

Moreover, the manipulation of time, precision in describing places, and exploration of characters' psychological worlds are all techniques used in fantasy novels to achieve their objectives. The affiliation of the novel to fantasy is evident through the specific use of dramatic concessions and the careful selection of settings. Fantasy in the novel is not merely an artistic genre but a construction technique, considered by some as a literary type that relies on magic, witchcraft, and supernatural elements. These stories take place in imaginary spaces, making their events impossible in reality, yet they serve to reflect aspects of real life, completing their role in mirroring reality.